IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
Journal Homepage: http://jhcs.tu.edu.iq
Journal of historical and cultural studies
ISSN:2073-1116(Print) – E- ISSN: 2663-8819(Online)
JHCS

[1] **Assistant Professor. Ako Abdel Karim Mahmoud**
University of Sulaymaniyah/ College of Humanities/ Department of History
M. M. Masoud Mahmoud Hassan
Polytechnic University/ Sulaymaniyah Health Technical College/Pathological Analysis Department

KEY WORDS:

- Upraisig
- Mass exodus
- Iraq
- Sulaimani
- Kurdish Parties

ARTICLE HISTORY:

Received:

Accepted:

Available online:

Sulaymaniyah during the Uprise and Exodus March-7th-1991 to April-3rd-1991) is the topic of this research.

ABSTRACT

It is a historico-political review of a very crucial and eventful period in Sulaymaniyah , Although it was a short period of time yet it was a historical time full of ecstatic , fateful events as well as many dreadful and tragic disasters.

This research consists of two parts.

First part- (Sulaymaniyah uprise March-7th-1991)

In this part we pointed out the details of the events of this day and the days afterword.

Second part:

This part is specified to focus on the events of fled day in Sulaymaniyah in April-3rd-1991 and the days afterword. To present all the sorrows and tragedies of people in this city who suffered this disaster as they fled toward Iranian borders after the city has been retaken under the control of Iraqi government forces.

To complete this research, we used varieties of sources like (books, documents, magazines, newspapers and etc...)

As the period is only few decades ago, we used the interviews of those who participated and witnessed such historical period as another source for reference.

DOI:

Journal of historical and cultural studies (JHCS)
Journal of historical and cultural studies (JHCS)

Corresponding author: E-mail: ako.shwani@unvisul.edu.iq

مدينة السليمانية خلال الانتفاضة والنزوح الجماعي (١٩٩١/٣/٧ – ١٩٩١/٤/٣) (دراسة تأريخية – سياسية)

أ.م.د. ئاكو عبد الكريم محمود
جامعة السليمانية/ كلية العلوم الإنسانية / قسم التاريخ
م. م. مسعود محمود حسن
جامعة بوليتكنيك/ السليمانية الكلية التقنية الصحية/ قسم التحليل المرضي

الخلاصة:

لقد أولدت الحرب الخليج الثانية، بعد عملية احتلال الكويت عام ١٩٩٠، واندحار الجيش العراقي وانسحابها من تلك الدولة ظروفاً صعباً وقاسياً في العراق، أدت إلى نشوب الانتفاضة الشعبانية في الجنوب وانتفاضة آذار ١٩٩١ في كوردستان العراق، الذي نتج عنها تحرير اغلبية المدن والقصبات العراقية، ولكنها لم تدم إذ قام الجيش العراقي بهجوم معاكس على تلك المدن واندحر المنتفضون فيها، وكانت السليمانية أحد أهم معاقل الانتفاضة في منطقة كوردستان، إذ نشبت الانتفاضة فيها يوم ١٩٩١/٣/٧، ووقع المدينة تحت سيطرة الجبهة الكوردستانية لمدة وجيزة انتهت بنزوح أهالي المدينة صوب الحدود الإيرانية يوم ١٩٩١/٤/٣.

_يهدف الدراسة لتسليط الضوء على دور مدينة السليمانية خلال انتفاضة سنة ١٩٩١ واثر النزوح الجماعي بعد الانتفاضة على واقع السياسي والاجتماعي والاقتصادي على المدينة خلال فترة الدراسة، من خلال المحاور الرئيسة للدراسة، حيث تتناول المبحث الاول عن الأيام التي سبقت الانتفاضة في السليمانية وخطوات التحضير لها ودور الأحزاب الكوردستانية في حث الجماهير للانتفاضة وتحرير مدينتهم، اما المبحث الثاني يتطرق إلى بيان الأيام الاخيرة من سلطة الجبهة الكوردستانية في السليمانية ومحاولاتهم لحشد الجماهير للدفاع وعدم ترك المدينة، ولكنهم فشلوا في مسعاهم هذا وغادر أهالي السليمانية مدينتهم نحو مجهول لم يتبين ملامحه بعد، بالإضافة إلى نتائج البحث والملخص باللغة الانكليزية.

الكلمات المفتاحية:

- الانتفاضة
- العراق
- السليمانية
- النزوح
- الأحزاب الكردية

معلومات البحث:

تواريخ البحث:

- الاستلام:

- القبول:

- النشر المباشر:

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية مجلة الدراسات التاريخية

المقدمة

لقد أولدت الحرب الخليج الثانية، بعد عملية احتلال الكويت عام ١٩٩٠، واندحار الجيش العراقي وانسحابها من تلك الدولة ظروفاً صعباً وقاسياً في العراق، أدت إلى النشوب الانتفاضة الشعبانية في الجنوب وانتفاضة آذار ١٩٩١ في كوردستان العراق، الذي نتج عنها تحرير أغلبية المدن والقصبات العراقية، ولكنها لم تدم إذ قام الجيش العراقي بهجوم معاكس على تلك المدن واندحر المنتفضون فيها، وكانت السليمانية أحد أهم معاقل الانتفاضة في منطقة كوردستان، إذ نشبت الانتفاضة فيها يوم ١٩٩١/٣/٧، ووقع المدينة تحت سيطرة الجبهة الكوردستانية لمدة وجيزة انتهت بنزوح أهالي المدينة صوب الحدود الإيرانية يوم ١٩٩١/٤/٣.

أهمية البحث :حاول البحث أن يوضح بشكل اكاديمي طبيعة الوضع السياسي والمعاشي للسكان المدينة في تلك الأيام من حيث التفاصيل اليومية لحياة مواطنيها ومعنوياتهم ووضعهم النفسي.

أهداف البحث : الهدف من اختيار عنوانا هذا هو بيان كيفية حدوث الانتفاضة بحذافيرها في السليمانية ومراحل سيطرة الأنصار والجماهير على أحياء المدينة ومؤسساتها الأمنية والعسكرية و المدينة. ومن ثم ظهور البلبلة في المدينة ووصول أخبار هجوم القوات العراقية على المدن المنتفضة التي أدت بدورها إلى انتشار الخوف والهلع لدى الموطنين ونزوحهم من المدينة باتجاه الضواحي والقصبات القريبة منها ومن ثم الوصول إلى الحدود الإيرانية.

هيكلية البحث: قسمنا البحث على مبحثين :

المبحث الأول : تحدثنا فيها عن الأيام التي سبقت الانتفاضة في السليمانية وخطوات التحضير لها ودور الأحزاب الكوردستانية في حث الجماهير للانتفاضة وتحرير مدينتهم.

المبحث الثاني : في هذا المبحث بيّنا الأيام الأخيرة من سلطة الجبهة الكوردستانية في السليمانية ومحاولاتهم لحشد الجماهير للدفاع وعدم ترك المدينة، ولكنهم فشلوا في مسعاهم هذا وغادر أهالي السليمانية مدينتهم نحو مجهول لم يتبين ملامحه بعد.

المبحث الأول :انتفاضة مدينة السليمانية في ٧ آذار ١٩٩١

بعد وقف الحرب العراقية الإيرانية في ٨ آب ١٩٨٨، تعرض العراق لأزمة اقتصادية، وفي الداخل تزايدت نقمة الناس واستياؤهم وكانوا يتحينون الفرص لإسقاط النظام. ولغرض تغطية الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعرضت الحكومة العراقية لها، قررت الحكومة العراقية احتلال الكويت، فاحتلته قواتها في ٢ آب (١)١٩٩١ [١]، وأثار احتلال الكويت ردة فعل إقليمية ودولية حتى إن الكونغرس الأمريكي قرر في ٢ كانون الثاني ١٩٩١ استخدام القوة ضد العراق [٢].

ومنح العراق مهلة حتى ١٩٩١/١/١٥ للانسحاب من الكويت، لكن الحكومة العراقية لم تُصغِ لذلك الطلب، لذا بدأت أمريكا وحلفاؤها ليلة ١٩٩١/١/١٧/١٦ بشن هجومها جواً على الأراضي العراقية. ثم تبعه الهجوم البري على الجيش العراقي في الكويت، فجر يوم الأحد ١٩٩١/٢/٢٨، حيث أعلن الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب وقف اطلاق النار من الساعة الثامنة صباحاً. وأخيراً طرد العراق من الكويت بعد أن أصيبت قواته بخسائر بشرية ومادية ومعنوية جسيمة[٣]. وفي ١٩٩١/٢/١٥ دعا الرئيس الأمريكي الشعب العراقي إلى القيام بانتفاضة شعبية ضد نظام صدام حسين الدكتاتور وإسقاطه[٤]. فأصبح هذا إضافة إلى أسباب أخرى محلية وخارجية الدافع لانتفاضة العراق وجنوب كوردستان[٥].

وبدءاً بدأت الانتفاضة في جنوب العراق في ٢٨ شباط ١٩٩١[٦]، من مناطق العمارة والأهوار نحو البصرة والمناطق الأخرى[٧]. ثم شملت الناصرية والسماوة والديوانية والنجف والمدن

الأخرى[٨]. وفيما يخص جنوب كوردستان (شمال العراق) بدأت الانتفاضة من مدينة رانيه في ١٩٩١/٣/٥، ويعود سبب بدأ الانتفاضة من رانيه إلى أن القيادة السياسية للجبهة الكوردستانية قد اختارت مدينة رانيه أن تكون المركز الأول لبدأ الانتفاضة.

وبصدد ذلك يقول نوشيروان مصطفى(١٩٤٤- ٢٠١٧):" نحن اخترنا رانيه لتبدأ الانتفاضة منها، لأن مقراتنا كانت قريبة من تلك المنطقة، وأيضاً فإن رانيه تقع وسط كوردستان العراق، ولم يكن بإمكاننا أن نحرك قواتنا نحو اربيل من أيّ منطقة سوى منطقة رانيه "[٩]، وعدا ذلك فإنَّ قضاء رانيه خلافاً للأقضية الأخرى في حدود المنطقة كان القضاء الوحيد الذي لم يُدمَّر ولم يُرحَّل ساكنوه، وبتلك الصورة تم في (٥-١٩٩١/٣/٦) تطهير مدن رانيه وجمجمال وبازيان والمجمعات السكنية المحاذية لمدينة السليمانية من النظام البعثي، وبذلك لم يفسح مجال الهروب لجنود ورجال البعث داخل مدينة السليمانية، فادّى إلى أسر عدد كثير منهم، وقتل كل من قاوموا المنتفضين[١٠].

وفي يوم ٦ آذار ١٩٩١ تعقدت الأوضاع داخل مدينة السليمانية، وقامت مفارز من أمن نظام بمنع السيارات والمارّة من التوجه نحو سوق المدينة الكبير، ووزعت قوات مدججة بأسلحة منها ثقيلة بصورة كثيفة داخل السوق، وأمرت المقاهي التي يقصدها الناس كثيراً بغلق أبوابها، ومنعت المارة من التجوال داخل السوق، ووضع رجال الحكومة في حالة التأهب القصوى[١١]. وفي مساء اليوم نفسه أغلقت المحلات التجارية والدكاكين، وأخليت الشوارع من المارة والسيارات في وقت مبكر خلافاً للأيام السابقة، وكان عدد من الجنود والشرطة يشاهدون أمام سراي السليمانية، وفوهات أسلحتهم مُصوبة نحو الشوارع وهم متهيئون لكل حالة طارئة[١٢]. ومع ذلك بدأت أولى تظاهرات الشباب في الأزقة والشوارع عند ابتداء مساء ذلك اليوم وهو ٦ آذار، وبدأت المظاهرات بالهجوم فالهروب، وأطلق مسلحو شرطة وأمن الحكومة النار في الهواء من أجل تفريق المتظاهرين، فانسحب المتظاهرون إلى بيوتهم ومحلات سكناهم[١٣]. وللسيطرة على الوضع وضبطه وضعت السلطات الحكومية خططاً واتخذت إجراءات عديدة، منها الاجتماع الذي عقده محافظ السليمانية مع رؤساء الدوائر يوم ١٩٩١/٣/٦، حذّر فيه المواطنين من القيام بمظاهرات معادية، وهدّد بإطلاق النار على كل من يتظاهر ضد النظام[١٤].

وفي ليلة ٦/٧/آذار/١٩٩١ تجولت قوات النظام بالمركبات في الشوارع العامة للمدينة، وأعلنت عن طريق مكبرات الصوت منع التجوال بهدف السيطرة على الوضع[١٥]. وخلافاً لقرار الحكومة واصل الناشطون والجماهير تحركاتهم طيلة الليل من أجل الحصول على أسلحة اللازمة وتهيئة انفسهم للانتفاضة في اليوم التالي[١٦].

وتجدر الإشارة إلى أن إذاعة صوت شعب كوردستان[١٧]، لعب دوراً ملحوظاً لتهيئة الجماهير للانتفاضة، وبصدد ذلك يقول آزاد جالاك مدير إذاعة صوت شعب كوردستان آنذاك:" قبل الانتفاضة كتب السيد نوشيروان مصطفى عدة مقالات مفيدة للإذاعة لقراءتها، وكانت خاصة بمعلومات عن الجيش العراقي وعدد أسلحته وأنواعها وأماكنها المهمة. وطلب مِنا أن نهّيء انفسنا للانتفاضة، ونلقي خطباً حماسية من الراديو ونحث الجماهير ونشجعها على الانتفاضة ونرفع من معنوياتها، ومن أجل هذا بدأنا بإعداد المارشات العسكرية وتشجيع الجماهير على الانتفاضة[١٨].

وكانت إذاعة صوت شعب كوردستان تصدر بلاغات باستمرار للجماهير والخلايا المسلحة داخل مدينة السليمانية فتنادي (من زمناكو إلى آزاد ١٧٢٠ احتفلوا في السابع من الشهر ونحن نلحق بكم)[١٩]، وفضلاً عن ذلك فإن إذاعة شعب كوردستان كانت تصدر نداءات لجماهير شعب كوردستان وتدعوهم إلى رصّ صفوفهم، وكانت تطالب المسلحين الأكراد الموالين لحكومة البعث بعدم المقاومة وتسليم انفسهم مقابل حفظ أرواحهم، ومع ذلك أصدرت نداءات باللغتين العربية والكردية عدة مرات تضمنت العفو العام عن منتسبي الأفواج الخفيفة من الكورد ومنتسبي الجيش العراقي[٢٠].

وإلى جانب إذاعة شعب كوردستان التي كانت لسان حال الاتحاد الوطني الكوردستاني، كانت هناك إذاعة صوت كوردستان، لسان حال الحزب الديمقراطي الكوردستاني التي كرست مقالاتها وكلماتها المذاعة قبل الانتفاضة لبيان جرائم حزب البعث[٢١]، لكن إذاعة صوت شعب كوردستان لعبت دوراً أحسن من غيرها لنشاطها الدائم وكثرة مستمعيها [٢٢].

وكان الأشخاص الذين يلهبون مشاعر الجماهير، ويحثونها على القيام بالثورة عن طريق الإذاعة هم:(باسط حمه غريب، شوان كابان، جيا، جالاك وزيرفان) وهؤلاء كانوا يعملون كمذيعين، يبثون الخطب والكلمات والمقالات والأخبار والنداءات باللغات الكوردية والعربية والتركمانية، وكان كل من آزاد جنديانى، والأستاذ عبدالرحمن، وعباس البدري، ومحمود رضا)، يعملون في الإذاعة ككتاب المقالات ومُصيغي الأخبار وكان لهم دور مشهود وملحوظ، والذين كان يعملون في القسم الفني للإذاعة هم(ديدار، بختيار، الاستاذ محسن، كرمانج، وبشتيوان زبير)[٢٣].

وحول استعدادات تنظيمات الأحزاب وتحركاتها في السليمانية قبل الانتفاضة، هيّأ كل طرف نفسه ليوم ١٩٩١/٣/٧ حسب حجمه وقدراته، ففيما يخص الاتحاد الوطني الكوردستاني فعلى الرغم من إلقاء القبض على قسم كبير من أعضاء تنظيماته، فإن أعضاءه استطاعوا مرة أخرى ان ينظموا أنفسهم ويواصلوا أعمالهم، وكان المسؤول الأول لتنظيمات الاتحاد الوطني الكوردستاني قبل الانتفاضة في مدينة السليمانية كل من(آكو محمد وهبي وخالد رضا)، وكانا يديران أعمالهما في

تنظيمات السليمانية، ومع الاتصال برؤساء أفواج الدفاع الوطني الموالين للحكومة ومسلحيهم، شكلوا خلايا مسلحة داخل مدينة السليمانية باسم(شالاو) اي (الهجوم)، واشرف على الخلايا كل من(حمه نوري، وأحمد حمه رشيد)[٢٤]. وخلال تلك المدة أرسل عدة نشرات إلى الأعضاء، بيّنا فيها كيفية الاستيلاء على مؤسسات الحكومة والحفاظ على الوثائق والمستندات.

وفي ١٩٩١/٣/٦ أرسل (كاوه عمر عبدالله) رسالة تحت اسم(سته م) اي (الظلم) إلى نوشيروان مصطفى تحت عنوان(مولود) بيّن فيها بوضوح، أماكن مقرات حزب البعث، ومقرات الجيش الشعبي، وكافة المفارز المتجولة داخل المدينة لإخافة الناس، وورد أيضاً في رسالة القول:" انّ قواتنا مستعدة للانتفاضة، وتم اتصال بجميع مراكز الشرطة، قوات النظام مرعوبة تخشى القيام بأي عمل، وكل همهم هو الدفاع عن انفسهم، ثقوا لو استشهدنا جميعا لكان ذلك قليلاً في سبيل النجاح الأبدي لأنتفاضتنا، فكلنا كقياداتنا اخترنا شعارنا العظيم الأبدي (عِش قليلاً تعش قوياً).

وفضلاً عن تنظيمات السليمانية، كان الخط الآخر للتنظيمات الذي يشرف عليه (جمال شيخ نوري) يهيئأ نفسه ليوم ١٩٩١/٣/٧، وحاول جمع عوائل واقرباء الشهداء والمواطنين الثوريين وتهيئتهم ليوم الانتفاضة، وكذلك اتصل بالخلايا المسلحة لتكون على علم به في ذلك اليوم[٢٥]. إضافة إلى ذلك فإن الاتحاد الثوري الذي كان يملك تنظيمات خاصة به، وضع كافة تنظيماته في الانذار، وبرسالتين مختلفتين، وُجّه إحداها بتأريخ ١٩٩٠/١١/٢٢ إلى تنظيمات الثورين داخل السليمانية، طلب منها القيام بتوسيع تنظيماتها، والاتصال برجال النظام والمسلحين الكرد الموالين للحكومة وتهيئتهم لوقت الضرورة، وفي الرسالة نفسها ذكر أنَّ اوضاع العراق يحتمل ان تسودها الفوضى وعدم الاستقرار، لذا طلب من التنظيمات أن تقوّي نفسها وتتهيأ للأيام المقبلة. وفي رسالة موجّهة إلى تنظيمات (١٧) زمناكو للثورين في يوم ١٩٩١/٢/١٥ ارسل فيها الاتحاد الثوري تعليمات للتنظيمات فيما يخص التحضيرات للانتفاضة دعا فيها إلى عدم الانتقام من أحد والابتعاد عن النهب والسلب وعدم المساس بمحتويات الدوائر والمؤسسات الحكومية[٢٦].

وبعد تلك الرسائل عقدت تنظيمات الثوريين عدة اجتماعات، وأعلمت اعضاءها بحدوث الانتفاضة، ووضعت برنامجها لذلك اليوم، وفي يوم ١٩٩١/٣/٧ شاركت جنباً إلى جنب مع التنظيمات الأخرى والخلايا المسلحة في تحرير مدينة السليمانية[٢٧]. وعلما أنَّ تنظيمات الاتحاد الثوري قد شاركت ايضاً في تحرير المناطق الواقعة في ضواحي وأطراف السليمانية، وفي تحرير قصبة(بكرجو) والسيطرة على معسكر (العينة) كان لها دور مشهود[٢٨].

لقد وضع الاتحاد الوطني الكوردستاني برنامجاً كثيفاً تضمن التحضير التام ليوم الانتفاضة، فهيأ معظم تنظيماته داخل السليمانية ليوم الانتفاضة واعلمها بذلك ويجدربنا ان لاننسى دور النساء

العضـوات فـي التنظيمـات داخـل مدينـة السـليمانية، فقـد شـاركت الرجـال والبيشـمركة قبـل الانتفاضـة وبعـدها، فـأديّن دوراً مشـهوداً فـي اعطـاء المعلومـات عـن أمـاكن ومحـلات رجـال النظـام[٢٩]، وفـي معالجـة جرحـى الانتفاضـة،وتهيئة الطعـام والغـذاء للبيشـمركة ومسـاعدتهم[٣٠]. ومـن ناحيـة أخـرى ارسـل الحـزب الاشـتراكي الكوردسـتاني مفـرزة بقيـادة(جلال حمـه رشـيد) فـي ١٩٩١/٢/٢٤ إلـى داخـل السـليمانية، أضـافة إلـى تنظيماتـه الداخليـة، وذلـك لترقـب الاوضـاع والتحضـير للانتفاضـة[٣١]. وأيضـاً فـإن الحـزب الشـيوعي العراقـي قـد هيّـأ مسـلحيه ليـوم الانتفاضـة، وكانـت هنـاك اتصـالات بينـه وبـين الاتحـاد الـوطني الكوردستاني بصدد الانتفاضة[٣٢].

وقبـل الانتفاضـة بمـدة قصـيرة شـكل التيـار الشـيوعي العمـالي خلايـا مسـلحة ولجـان الانتفاضـة داخـل مدينـة السـليمانية، وكانـت اللجـان موزعـة بـين محـلات المدينـة كمحـلات: (خبات،سرشـقام، وكـويزة، وهـواره بـرزه، ومجيـد بـك، وشـيخ محـي الـدين، وسـركاريز، كـاوران، وابـرهيم باشـا)، وانهمكـوا بتجميـع الاسلحة والاعتدة والتحضير ليوم الانتفاضة[٣٣].

ومـع ذلـك فـإن تنظيمـات الحـزب الـديمقراطي الكوردسـتاني والحركـة الاسـلامية قـد هيـأت خلاياهـا المسـلحة ليـوم الانتفاضـة، حيـث شـاركت يـوم ١٩٩١/٣/٧ فـي انتفاضـة مدينـة السـليمانية[٣٤]. وبعـد تهيّـأة التنظيمـات والخلايـا المسـلحة لجميـع الأحـزاب والجهـات، انـدلعت الانتفاضـة يـوم ١٩٩١/٣/٧ فـي جميـع أرجـاء مدينـة السـليمانية . وقبـل ذلـك وضـعت الخلايـا المسـلحة لـ(شالاو) أي (الحملـة)، ولجـيش تحريـر كوردستان خطة تحرير جميع أحياء السليمانية وشوارعها.وقسمت المدينة إلى ثلاثة اتجاهات:

الاتجاه الأول: أحياء سرشقام، سابونكران، خبات، جوارباغ، سكاريز، كاوران وكردي سيوان.

الاتجـاه الثـاني: أحيـاء : دور الامـن، كـاريزه وشـك، مجيـد بـك، ماموسـتايان، تـوى مليـك، كـويزة، ملكندي، هواره برزه، اسكان وئازادي نيشتمان.

الاتجـاه الثالـث : أحيـاء: شـيخ محـي الـدين، الكهربـاء، بختيـاري، شـهداء سـرجنار، زركتـه، رعايـة الشباب ومحلة المعمل[٣٥].

وهكـذا، قسـمّت مدينـة السـليمانية علـى ثلاثـة اتجاهـات، ففـي صـبيحة ١٩٩١/٣/٧، وفـي السـاعة السـابعة بـدأت الانتفاضـة مـن فلكـة مفـرق دسـتاركه(الرحى). وبصـدد ذلـك يقـول محمـد فريـق حسـن:" فـي السـاعة السـابعة والربـع مـن صـباح يـوم ١٩٩١/٣/٧ وصـل الشـاعر والفنـان التشـكيلي (دلشـاد كويسـتاني) إلـى سـاحة دسـتاركه، كـان هنـاك عـدد مـن الشـبان المختبئـين، بعضـهم مسـلحون وبعضـهم الآخـر غيـر مسـلحين، وحـين وصـل دلشـاد كويسـتاني ذلـك المكـان مـلأ الاجـواء بالاشـعار الحماسـية والثوريـة، وطلـب مـن بنـات وأولاد المنطقـة التـدفق إلـى الشـوارع، وقـام بنفسـه بسـكب الـنفظ علـى إطـارات وحرقهـا، لقطـع الطريـق عـن السـيارات، ثـم قـاد مظـاهرة شـاركت فيهـا عشـرات الشـباب وأطلقـت فيهـا هتافـات معاديـة لنظـام

البعثي وقصائد حماسية وأناشيد وطنية ثم اندفعت التظاهرة نحو أعلى المنطقة التي بدأت فيها، فتصدت لها قوات النظام محاولة تفريقها باطلاق النار عليها وبهذه الصورة انطلقت الشرارة الاولى للانتفاضة في السليمانية[٣٦]. لكنَّ آزاد الأسود يقول:" بعد تجريد أحد أفراد الجيش الشعبي من سلاحه، قمت باطلاق رصاصتين، فوصلت جميع الخلايا المسلحة إلى الأماكن المعينة لها، فبدأت الانتفاضة بالهجوم على الاجهزة والمؤسسات الحكومية من فلكة)دستاركه) الرحى[٣٧].

ومع ذلك يذكر (جمال الشيخ نوري) اسماء عدد من الاشخاص الذين شاهدهم بأمّ عينه عند فلكة دستاركه[٣٨] بدأ القتال من فلكة دستاركه وتعرض المنتفضون لآطلاق النار عليهم من عدة جهات معادية، فردّوها باطلاق النار عليها أيضاً. وكانت المشكلة الوحيدة للجماهير المنتفضة والخلايا المسلحة قلة الاسلحة والعتاد لكنَّ هذا قد عُولج بطلب السلاح والعتاد من افراد الجيش الشعبي من الكرد ورؤساء وأمراء أفواج الدفاع الوطني الموالين للحكومة، فلبى بعضهم. الطلب وساعدوا المنتفضين ولم يُلبّ البعض الاخر منهم الطلبَّ. وهاجم المنتفضون بيوت من لم يتعاون معهم من موالي الحكومة فغنموا أسلحة وأعتدة كثيرة ثم هاجموا بعد ذلك مؤسسات وأجهزة النظام البعثي[٣٩].وبهذه الصورة فإن أول مكان حُرر كان مركز شرطة سركاريز [٤٠]. والجدير بالذكر أنَّ عدداً من مراكز ومقرات الحكومة البعثية لم تُبد اي مقاومة وسلمت انفسها للجماهير المنتفضة دون قتال، ومن تلك المراكز:" مركز شرطة سرشقام، ومركز شرطة سهولكه، ومركز شرطة آزادي" [٤١].

وهذا لايعني ان حكومة البعث كانت عاجزة عن رَدّ الجماهير المنتفضة ومهاجمتها،وانما هاجمت من أربعة محاور الجماهير المنتفضة من الساعة السابعة صباحاً، فبدأت بشن حملاتها المعادية من سركاريز إلى مستشفى خبات، ومن إعدادية السليمانية نحو ساحة دستاركه، وم ساحة خانفاه نحو سرشقام، ومن ساحة النرجس نحو ساحة دستاركه، وتم الهجوم بالاسلحة الثقيلة والدبابات ومئات الجنود وأزلام البعث، واستغرقت المعركة بين الطرفين ساعتين، قتل فيها(رائد عدنان)مسؤول قوات الطواريء و(١٣) من مسلحي النظام، وانتهت المعركة بانسحاب القوات البعثية، وفي الوقت نفسه انتفضت الجماهير وأعضاء التنظيمات والخلايا المسلحة في المناطق الأخرى وجميع أحياء السليمانية، من أحياء هواره برزه وتوى مليك إلى الاسفل، ومن آزادي وابراهيم باشا إلى داخل السوق الكبير، ومن سرجنار وبختياري إلى عمق المدينة، ومن رزكاري إلى المحافظة[٤٢]، ومن زركته إلى بختياري ومعسكر سارداو و كاريزه وشك[٤٣]. ومن خبات إلى زيرينوك وقركه ومناطق أطراف السليمانية[٤٤]. وعلى هذا النحو فإن المواقع التي وقعت تحت أيدي الجماهير فأستولت عليها كانت(مركز شرطة سركاريز ،ومكافحة الجريمة، وشرطة الإسكان، والتجنيد، ولدفاع المدني، والسجن، والسرايي ومديرية شرطة المحافظة، وتم الاستيلاء على هذه المواقع قبل الظهر، وبعد الظهر سيطر

على الحامية(متنزه آزادي الآن)، والمستشفى العسكري، وحتى قبل العصر على المواقع التي ظلت تقاوم كانت(عمارة حسيب صالح، حي شار سالم، وشعبة الانفال لحزب البعث في محلة بختياري، وشعبة حطين على شارع سالم(المركز الأول لتنظيمات الاتحاد الوطني الآن) ودائرة (مديرية أمن السليمانية) وتوقفت هذه المواقع عن المقاومة فأستسلمت بعد العصر وسيطر عليها[٤٥].

وفضلاً عن داخل السليمانية وضعت خطة للانتفاضة في منطقتي بكر جو والقادسية (رابرين)، وكلفت الخلية المسلحة لتنظيم (شهيد شكر) التابع لتنظيمات الاتحاد الوطني بالقيام بهذا العمل فاتجه مسلحو هذه الخلايا المنظمة بعد تحرير أحياء زركته و(مدرسة القائد الابتدائية المختلطة) التي كانت مقر للجيش الشعبي نحو منطقتي بكرجو والقادسية(رابرين) واستطاعوا بخطة محكمة تحريرها في أمد قصير، وكان المدعو(قادر الحاج كريم) مشرف على هذه الخلية[٤٦]. وفي الوقت نفسه تم تحرير(سرجنار) بعد مقاومة طفيفة، وكان آخر موقع تم تحريره في سرجنار فندق أبو سناء الذي اتخذ موقعاً لأطلاق النار على الجماهير المنتفضة، وقد تم تحريره في الساعة(١٠:٣٠) صباحاً [٤٧].

وعلى هذا النحو تم تحرير مدينة السليمانية بأكملها يوم ١٩٩١/٣/٧، إلا أنَّ الموقع الوحيد الذي بقي ولم يحرر كان مديرية أمن المحافظة، المعروفة بـ(الأمن الأحمر)(أمنه سوركه)، وفي يوم ١٩٩١/٣/٨ بدأ الهجوم على بناء أمن المحافظة، وتحصّن محافظ السليمانية ومدير أمن المحافظة العقيد عبد أحمد الحديثي مع غيرهما من مسؤولي المحافظة ومسلحون كثيرون من ازلام النظام في تلك البناية، وأبدوا جميعاً مقاومة عنيفة، شرسة وخاضوا معركة الموت والحياة[٤٨]. وطلبت إذاعة صوت شعب كوردستان من الجماهير أن تستمر في المقاومة إلى أن يصل إليهم البتاليون السابع[٤٩]. وعقب وصول قوات البيشمركه الاتحاد الوطني والاشتراكي الكوردستاني والديمقراطي الكردستاني والشيوعي العراقي وبتعاون الجماهير المنتفضة والخلايا المسلحة والتنظيمات تمكن الجميع قبيل المغرب من تحرير بناية الأمن الحمراء[٥٠].

جدير بالذكر أنَّ حصة الاسد كانت من نصيب جماهير السليمانية لمشاركتها الفعلية في تحرير السليمانية باكملها، فقد تدفقت جماهير المدينة باسرها إلى الشوارع في ذلك اليوم وهاجمت مواقع ومقرات نظام البعث، وخصص بعض البيوت مجاناً لمعالجة الجرحى، فعل سبيل المثال استخدم الدكتور فؤاد بابان داره الواقع وراء البناية الحمراء لدائرة الأمن لتقديم الاسعافات الاولية للجرحى قبل نقلهم إلى المستشفى العام في المدينة [٥١].

وفي تحرير بناية الأمن الحمراء، قتل نحو(٣١٠) اشخاص من أزلام النظام البعثي[٥٢] من بينهم محافظ السليمانية ومدير أمن المحافظة والمسؤولون الآخرون لحزب البعث[٥٣]. وبتحرير بناية

الأمن حرّر جميع المحتجزين فيها وكان عددهم يُقدّر بأكثر من(١٣٠)[٥٤] محتجزاً. ويجدر بالذكر أن ضحايا تحرير السليمانية بين مواطني المدينة تقدر ب(٥٥)شهيداً وبأكثر من خمسمائة جريح [٥٥].

إن تحرير مدينة السليمانية كانت له أهمية استراتيجية كبيرة لأنه:

١-أنقذ عملية الانتفاضة من الإجهاض والانتكاسة.

٢- أخرج مسار الانتفاضة من دائرة ضيقة، وفتح جبهة أخرى ضد النظام.

٣-شجع المدن الكردستانية على الانتفاضة ورفع معنويات الجماهير.

٤-قطع آمال النظام البعثي وأصابه بالذهول[٥٦].

وعلى الرغم من انَّ انتفاضة مدينة السليمانية شاركت بها تنظيمات وخلايا الأحزاب والجهات السياسية وكان لها دور مشهود، فإنَ حصة الأسد في هذه الواقعة التأريخية تكون من نصيب جماهير ومواطني كوردستان بصورة دفعت بعضاً من قادة الأحزاب القول: إنَّ الانتفاضة بصورة عامة كانت من صنع الجماهير ضد الفاشية[٥٧].

المبحث الثاني :النزوح الجماعي

بعد تحرير جميع المدن والقصبات في جنوب كوردستان مع مدينة كركوك أيضاً، أصبحت كركوك نقطة ضعف عملية الانتفاضة[٥٨]. لعدم التمكن من السيطرة على تلك المدينة برمتها، فقد بقي (معسكر خالد)[٥٩]، تحت سيطرة الحكومة العراقية ولم تسيطر قوى الانتفاضة عليه، ومن ثم بدأ فشل الانتفاضة وبتأريخ ١٩٩١/٣/٢٨ بدأ هجوم قوات النظام البعثي ضد قوات الكورد من جميع الاتجاهات، فقصفت قوات النظام المدينة بالمدافع الثقيلة، واستخدم النظام طائرات الهيلكوبتر والدبابات والدروع وقوات الحرس الجمهوري، فأضطرت قوات الكوردية إلى الانسحاب[٦٠]. وأصبح احتلال كركوك بداية الاحتلال المحافظات الكوردية الأخرى، فترتبت عليه الهجرة المليونية لسكان كوردستان.

إنَّ هجوم الجيش العراقي على المناطق الكوردستانية المحررة جاء بعد أن استطاع النظام العراقي القضاء على انتفاضة الجنوب الشيعي، وبعد أن احتل كركوك بدأ بالهجوم على مناطق كوردستان الباقية، يقول (فريدون عبدالقادر) بصدد ذلك:" بعد أحتلال الجيش العراقي كركوك، ترقبنا هجومه على المناطق المحررة الأخرى من كوردستان، وخوفاً من ذلك، توجهت مع نيجير فان البارزاني إلى منطقة دربندي بازيان على طريق كركوك – السليمانية لتحصينها، علماً أن قادر الحاج

علي والملازم عمر قد واجها مع قواتهما معركة شرسة في جيمن وباني مقان، وقمنا نحن بتوزيع قواتنا المشتركة في دربندي بازيان وبقينا في خنادقنا مدة غير قصيرة[٦١].

والذي يلاحظ أن قوات الديمقراطي الكوردستاني والأحزاب الأخرى المؤتلفة في الجبهة الكوردستانية، لم تهيأ نفسها بصورة عامة للدفاع عن مدن كوردستان، وبصدد ذلك يقول (مكرم الطالباني) الذي كان في ذلك الوقت في المناطق الكوردستانية المحررة بعد أن أرسله صدام حسين مندوباً عنه إلى المنطقة الكوردية لغرض التفاوض مع قيادة الجبهة الكوردستانية، :"إنّ الجبهة الكوردستانية والقوات الكوردية لم تكن مستعدة لمنع عودة قوات الجيش العراقي إلى كوردستان"[٦٢]، وفي مكان آخر يقول:" في الوقت الذي كانت الجبهة الكوردستانية قويّة، وكانت الجماهير الكوردية مستعدة للنصال والكفاح، والحكومة العراقية ضعيفة، كانت قيادة الجبهة غير مستعدة للمقاومة، وكانت على عجل للذهاب إلى بغداد" [٦٣].

يجدر بالذكر انه كانت هناك محاولات غير مجدية للدفاع عن مدينة السليمانية وذلك بوضع خطوط دفاعية على الطريق بين جمجمال وطاسلوجة. وفيما يخص ذلك يقول (فريدون عبدالقادر):" قمنا مع عمر فتاح وقوات شورش إسماعيل والشهيد جلال احمد حمه وشوكت الحاج مشير والاخ نبز، بتنظيم حماية مدخلي السليمانية حتى يتمكن مواطنو السليمانية من الخروج من المدينة بسهولة)[٦٤].

.ودعا السيد جلال الطالباني عن طريق إذاعة صوت شعب كوردستان جماهير السليمانية إلى الدفاع عن وطنهم وممتلكاتهم، وإلى حمل السلاح من أجل تحقيق ذلك[٦٥]، والصحيح أنه لم يكن هناك أي استعداد فعلي للدفاع عن مدينة السليمانية، فقبل يوم من عودة الجيش العراقي إلى السليمانية، كان السيدان جلال الطالباني ونيجرفان البارزاني مدعوين عند الشيخ سالار الحفيد في داره الكائن في حيّ توي مليك، وعند الليل اجتمع عدد من أشراف وأعيان مدينة السليمانية مع جلال الطالباني للتباحث حول الدفاع عن السليمانية ومنع عودة الجيش العراقي، واتفق الجميع على الدفاع عن المدينة ومقاومة قوات النظام، لكنَّ اتفاقهم لم يتحقق فعليا في أرض الواقع[٦٦]. لذا كان ماقالوه واتفقوا عليه لم يجدِ نفعاً وعجزوا عن صَدّ القوات العراقية ومنع دخولها إلى السليمانية، وبصدد ذلك يقول (كريس كوجيرا):" لم يبق لهم إلا النجاة بأنفسهم وعوائلهم، والوصول إلى ماوراء الحدود، وحسب بعض المصادر فإنَّ جلال الطالباني ومسعود البارزاني لم يبق معهما إلاّ عدد من مقربيهما، فالجميع اختاروا الفرار" [٦٧].

وبعد احتلال كركوك وعدد من مدن وقصبات كوردستان، هرب مواطنو تلك المناطق إلى السليمانية قبل احتلالها، وفيما يخص ذلك يقول (محمد فريق حسن) الذي كان بنفسه في السليمانية ويشاهد مايجري حوله:" إنَّ مواطني كركوك وجمجمال وكفري فرّوا نحو السليمانية، واعتقد ان هناك

الآن عدداً كبيراً من الناس يعيشون داخل السليمانية، فالسليمانية مكتظة باللاجئين والمنكوبين، وإذا وقفت امام السراي وسط المدينة تشاهد بكل سهولة نحو(٢٠٠،٠٠٠)الف شخص ليس لهم أيّ عمل سوى التجوال في المنطقة، لقد ملأت مدارس السليمانية باللاجئين والنازحين فأصبحت دور المدينة ملاجيء لمواطني كركوك وكلار الذين يهربون من هنا إلى حلبجة وطويلة [٦٨].

ومع تدني معنويات الناس كثيراً، فقد كانت هناك محاولات من عدة جهات لرفع معنويات الناس ينادي بالمقاومة، وفي مقر(حركة الشورى)[٦٩]، في متوسطة الجمهورية في السليمانية تجمعت قوات الشورى وتحشدت حولها الجماهير التي كان بعضها يسجل اسمه كمسلح للشورى للدفاع عن مدينة السليمانية،على أن مسلحي الشورى قد اشتركوا في معركة قره هنجير وقدموا شهداء، كانوا ثلاثة من أمراء مفارزهم وهم:(نامق عزيز وعلي سردار ومحمود عارف)[٧٠]، وداخل السليمانية لجلب أنظار الناس، كانوا يتجولون بالسيارات داخل المدينة، يطلقون شعاراتهم وينشدون الأناشيد الحماسية لتشجيع الناس وتحفيزهم على المقاومة والدفاع، وقد اشتركوا في معركة طاسلوجة التي استشهد فيها أكثر من(١٠)أشخاص كان أثنان منهم من ناشطي واعضاء (الشورى) وهما(نوزاد كمال) مسؤول الجناح العسكري للشورى، و(شوان عمر قادر) الكادر البارز لحركة الشورى، وفضلًا عن ذلك فقد جرح عدد آخر من المنتسبين للحركة وكان أحدهم يُدعى(ريبوار سامي)، وبعد فشل المقاومة خارج مدينة السليمانية، اعلنت حالة الطوارئ داخل المدينة، وسُلِح من أظهر استعداده للمقاومة، لكنّ الجيش العراقي قام بهجومه على السليمانية باستخدام الاسلحة الثقيلة من المدافع والمروحيات الحربية والدبابات، ولعدم توازن القوة بين القوات الكوردية وقوات الحكومة العراقية ولعدم انتظام صفوف القوات الكردية، لم تفلح هذه القوات في المقاومة فأضطرت إلى الانسحاب[٧١]. وكانت هناك محاولة أخرى لرفع معنويات الناس وتشجيعهم على المقاومة، ففي إطار ذلك نظم الحزب الديمقراطي الكوردستاني مسيرة من داخل السوق الكبير إلى ساحة السراي، ورفع المشاركون في المسيرة صورة الزعيم (مصطفى البارزاني) وكانوا يطلقون الشعارات الحماسية لأجل رفع معنويات الناس[٧٢]. وعلى الرغم من انَّ مواطني مدينة السليمانية قد بدأوا بالنزوح عنها رويداً رويداً منذ ١٩٩١/٤/١ نحو الحدود الإيرانية، سالكين طريق (سليمانية – أزمر – شهربازار) وطريق (السليمانية– عربت– هورامان)، فإنّ جلال الطالباني عاد إلى مدينة السليمانية، وبمناسبة ذلك ابتهج السكان وأقيمت الحفلات والدبكات في عدة أحياء المدينة[٧٣]، فتدفق نحو (٥٠٠)شخص من سكان المدينة رجالاً ونساءً وأطفالاً وكان من بين الرجال مسلحون إلى الشوارع، فرفعوا الشعارات وبدأوا يهتفون(لا الطائرات ولا المدافع تطردنا من مدينتنا)، وفي الوقت نفسه تجمع عدد من الشبان أمام مقر الجبهة

الكوردستانية وطالبوا بتسليحهم لغرض المقاومة، لكنّ مسؤولي المقر أبلغوهم بعدم تملكهم أسلحة وطلبوا منهم أن يذهبوا للقيام بحفر الخنادق للبيشمركه[٧٤].

وفي ليلة ٣-١٩٩١/٤/٤ ترك معظم قادة الأحزاب مدينة السليمانية، وبصدد ذلك يقول شوكت الحاج مشير:" حتى إن نيجيرفان البارزاني الذي بقي حتى المساء عند مام جلال، ترك السليمانية ليلاً"[٧٥]. ويوم ¾ وقعت ضغوطات كثيرة على جلال الطالباني لترك المدينة فأقتنع بذلك بعد ظهر ذلك اليوم، أمّا قوات السليمانية التي بقيت في المدينة للمقاومة والدفاع فقد حاولت أن تدافع عن المدينة من مدخلها، وقسمت القوات للدفاع عن السليمانية كما يأتي:-

١. يجمع فريدون عبدالقادر جميع القوات ويسلمها لشوكت الحاج مشير، أمّا هو يحاول تحضير الأطعمة والاعتدة لوقت المعركة.
٢. يقوم شوكت الحاج مشير بتوزيع القوات عن طريق(كوسي جم) شرقي بكرجو إلى طريق(كركوك- السليمانية) العام ومتنزه بختياري، ومن متنزه بختياري إلى معادن الاحجار في شيركوز، سرجنار جبهة قتالية أخرى.
٣. يقوم ملازم شوان بالاشراف على جبهة بكرجو القتالية.
٤. يُشرف جلال حمه محي الدين على جبهة(شيركوز -سرجنار).
٥. تكون القوة الباقية في سرجنار كقوة احتياط مساندة، لكنّ القوات التي وضعت لحماية السليمانية تركت جميعها قيادتها ولم تبد مقاومة تذكر[٧٦].

ويعود سبب تدني معنويات البيشمركة فضلاً عن عدم توازن قوتها مع قوات الحكومة من حيث الاسلحة والعتاد إلى الخوف من استعمال السلاح الكيمياوي، إضافة إلى أنّ معظم البيشمركة الذين اسنَّد إليهم المقاومة، تركوا خنادقهم كي يتمكنوا من إنقاذ عوائلهم[٧٧].

وبعد ذلك ساءت ظروف وأوضاع السليمانية أكثر واضطربت، فتركت الالاف من الأهالي بيوتها بالسيارات والسير على الاقدام، سالكة طريق الخلاص. ولذلك ارتفع سعر البنزين إلى (١٢٠) ديناراً عراقياً الذي كان يبلغ(٣٦)دولار أمريكياً[٧٨]. فأضطر الكثير من الناس أن يتركوا المدينة سيراً على الاقدام، وأصابت الجميع حالة بين القلق والذهول التي لم تسنح الفرصة لأحد منهم أن يطلع على حالة الآخر[٧٩]، وبلغت موجات النازحين من حيث الكثرة حدّاً لم يستطيع أحد أن يتقدم مسافة متر واحد خلال ساعة واحدة[٨٠]. ويقول محمد فريق حسن:" في ليلة ٢-١٩٩١/٤/٣ إتجه مواطنو السليمانية نحو عربت، ولم يصلوا إليها إلاّ بعد عصر يوم ١٩٩١/٤/٣ في حين أن عربت تبعد عن مدينة السليمانية بالسيارة (١٥دقيقة) ربع ساعة[٨١]. وبعد أن دخل الجيش العراقي مدينة السليمانية يوم ١٩٩١/٤/٣، كانت المدينة مهجورة إذ أخلت جماهير السليمانية بيوتها في الليلة السابقة، وبسبب

هـذا النـزوح أصـيب النـاس بحالـة مـن الإرهـاق والتعـب الشـديدين، وفـي اليـوم الـذي تمـت فيـه الهجـرة، تحـول الجـو بسـرعة إلـى بـارد وممطـر، فـأدى ذلـك إلـى وفـاة عـدد مـن النـاس فـي الطريـق وخاصـة الاطفـال والشـيوخ، وكـان هنـاك مَـن يهـب طفلـه لغيـره بسـبب عـدم قدرتـه علـى حملـه علـى كتفـه أو ظهـره أو يحـتفظ بـه، وفضـلاً عـن ذلـك أصـيب الكثيـر مـن بمـرض الاسـهال بسـبب البـرد والجـوع[٨٢]. ولـم يكـن لهـذه التراجيـديا الانسـانية أي مثيـل فـي مكـان آخـر مـن العـالم، وقـد أشـارت إلـى ذلـك (المفوضـية العليـا للاجئـين للأمـم المتحـدة)، فأعلنـت أنَّ العـالم لـم يـر شـيئاً مثـل ذلـك وهـو أن يقـوم عـدد كبيـر جـداً مـن النـاس بتـرك محـل سـكناه خـلال أمـد قصـير إذ زاد خـلال (٢٤سـاعة) نـازحو السـليمانية الـذين توجهـوا نحـو الحـدود الإيرانية من(٥٦٣٠٠٠)ألف إلى(٧٧١.٠٠٠)ألف نازح[٨٣].

والجـدير بالـذكر انَّ نحـو مليـون ونصـف مليـون مـن سـكان السـليمانية قـد لجـأوا إلـى إيـران، وفتحـت إيـران منافـذ حـدودها أمـام اللاجئيـين وضـمنت لهـم الضـروريات الحياتيـة والمسـاعدات الطبيـة، فمـن الضـروريات الحياتيـة التـي قـدمت لهـم ووزعـت علـيهم(الخـيم، والخبـز، والسـكر، وزيـت الطعـام، والغـذاء المعلـب، وبطانيـات، والاحذيـة...الخ). وكـذلك أمنـت لهـم حمامـات عامـة، وارسـلت المرضـى إلى المستشفيات، فقدّم لهم العلاج حسب الإمكان[٨٤].

وكمـا ذكرنـا سـابقاً فـإنَّ الجـيش العراقـي قـد دخـل السـليمانية فـي ١٩٩١/٤/٣، لكـن السـكان كـانوا قـد أخلـوا المدينـة قبـل دخولـه، وانسـحبت قـوات البيشـمركة خوفـاً مـن تـدمير المدينـة ونسـفها نحـو حـدود جبـل أزمـر وقلعـة جـولان، وبعـد ضـبط المدينـة باكملهـا بـدأت قـوات الحـرس الجمهـوري والقـوات الخاصـة (الكومانـدو) يـوم ٥ نيسـان ١٩٩١ بـالهجوم علـى جبـل أزمـر الـذي كانـت قـوات البيشـمركة تعسـكر فيـه، وبـدءا تصـدت لهـا قـوات بتـاليون(٧)كـويزة التابعـة للاتحـاد الـوطني الكوردسـتاني بقيـادة (سـهاد الخـانقيني) فاشـتبكت معهـا فـي قتـال عنيـف، ثـم قـدمت قـوات الاطـراف الكوردسـتانية الأخـرى المشـتركة فـي الجبهـة وهـي قـوات الحـزب الـديمقراطي الكوردسـتاني والحـزب الشـيوعي والحـزب الاشـتراكي الكوردي(باسـوك) فاشـتركت فـي المعركـة، وقـدّمت شـهداء وجرحـى فـي المعركـة فعلـى سـبيل المثـال استشـهد مـن الحـزب الشـيوعي(آكو ابـراهيم، وزانـا عثمـان) وجـرح اثنـان، ومـن الحـزب الـديمقراطي الكوردسـتاني جُـرح اربعـة مـن كـوادرهم العسـكرية وهـم:(فاضـل رؤوف صـالح، ومحمـد مـام علـي، وارسـلان حمـه امـين، وسـرحد قـادر) و اسـتغرقت المعركـة ثلاثـة أيـام نجـم عنهـا انـدحار الجـيش العراقـي وتقهقـره وعـدم قدرتـه علـى إحـتلال الجبـل، ومـن ثـم فـإنَّ جبهـة أزمـر اصـبحت الحـدود الفاصـلة بـين سـلطة قـوات البيشـمركة وسـلطة الحكومـة العراقية في شرقي مدينة السليمانية وشمال شرقها[٨٥].

فيما يخص فشل الانتفاضة وانتكاسها والنزوح الجماعي الواسع لجماهير كوردستان فقد كتب الكثير وقيل الكثير، ونحن هنا لانريد أن نعيد ذلك[٨٦]، لكننا نشير فقط إلى (٥)خمس نقاط ذكرها جلال الطالباني كعوامل وأسباب لانتكاسة الانتفاضة والنزوح الجماعي لجماهير الشعب الكوردي [٨٧].

١. القيام بالانتفاضة قبل موعدها المقرر لها.
٢. كان من المفروض توحيد قوات البيشمركة التابعة لتسعة أحزاب، والتحكم في مخازن الاسلحة والعتاد الحكومية التي استولت عليها قوات البيشمركة واستخدمها لصالح تلك القوات.
٣. كان على الاتحاد الوطني أن يصدر بياناً يدعو فيه أفراد البيشمركة القدماء والتابعين للاتحاد الوطني الكوردستاني إلى الالتحاق بصفوف بيشمركة الاتحاد الوطني الكوردستاني.
٤. كان من الواجب تسليح الجماهير داخل المدن للدفاع عنها في وقت الحاجة. وكان المفروض أن نضع خطوط الدفاع في الاماكن المهمة، فمثلاً عندما انهزمنا من كركوك كان بامكننا أن نضع خطوط الدفاع في دربندي بازيان و شيوه سور وأمام طاسلوجة بدلاً من وضعها في جيمن وقرة هنجير و مع ذلك كان علينا ان نحارب داخل المدن لكننا لم نفعل ذلك [٨٨].

هذا فضلاً عن عدم دعم الدول الكبرى والدول الاقليمية لآنتفاضة الشعب العراقي عموماً والشعب الكوردي خصوصاً، وتراجع امريكا و دول التحالف عن اسقاط نظام صدام. ومع ذلك فإن النزوح الجماعي للكورد تمكن من جلب انتباه دول العالم إلى القضية الكوردية واستطاع ان يبين للعالم ان الشعب الكوردي لايريد العيش تحت قبضة الحكومة العراقية وانه يرفض حكم البعث، ونقل ذلك عن طريق قنوات الاعلام والتلفزيون والصحف، لقد كان للاعلام دور رئيس في عرض المأساة البشرية للكورد على الجمهور في العالم، وخاصة قناة(CBS) الفضائية الأمريكية التي عرضت بصورة مباشرة على مدى(٢١) يوماً على مشاهدي العالم الكوارث الفاجعة التي طقت بالكورد، ويستدل على ذلك ما قاله(الجنرال بيكيلي) قائد قوات التحالف عند زيارته اللاجئين في تركيا " إنَّ الذي دفعنا إلى المجيء هنا كان الكاميرا" [٨٩].

ويقول جلال الطالباني:" حين رأيت وزير خارجية أمريكا جيمس بيكر قال لي: في عهدي حدثت أمور كثيرة ومهمة منها: انهيار جدار برلين، وانهيار نظم الدول الاشتراكية وأمور أخرى، ولكن لم يؤثر فيّ شيء بقدر ما تأثرت بالمناظر هؤلاء الكورد النازحين ولاسيما حين رأيت الاطفال مرميّين فوق الثلوج، فلم استطع ضبط نفسي حتى أصل إلى سفارتنا، فأتصلت هاتفياً من الطائرة بالريس جورج بوش ورويت له ماشاهدته وقلت له ينبغي ان ننقذهم" [٩٠].

وأخيراً إنّ ضخامة مأساة النزوح ودور الاعلام العالمي استطاعت ان تجلب تعاطف العالم وتأييده للقضية الكوردية وعلى طلب من رئيس تركيا (اوزال)، ورئيس فرنسا (ميتران) ورئيس وزراء

بريطانيا (جون ميجر)، وافق الرئيس أمريكي جورج بوش الاب على إيجاد منطقة آمنة تحمي الكورد من النظام العراقي، وصدر القرار(٦٨٨) لمجلس الأمن حول ذلك في ١٩٩١/٤/٥ وقد ورد فيه:

١. يدين المجلس قمع المدنيين في العراق والمنطقة الكوردية.
٢. يطالب العراق بايقاف ذلك القمع.
٣. يصر المجلس على السماح للمنظمات الانسانية العالمية لايصال المعونات الانسانية إلى جميع انحاء العراق.
٤. يطالب المجلس السكرتير العام ان يقدم تقريراً يتضمن مآسي الكورد وآلامه.
٥. يناشد جميع دول الاعضاء وكافة المنظمات الانسانية للمساهمة في جهود الاغاثة الانسانية للكورد اللاجئين والمشردين.
٦. يطالب العراق بالتعاون مع السكرتير العام للامم المتحدة لتنفيذ تلك المقاصد.
٧. يقرر المجلس ان تبقى تلك المسألة قيد النظر.

وفضلاً عن ذلك طلبت أمريكا من العراق أن يوقف جميع نشاطاتها العسكرية فوق خط العرض(٣٦)، ومنها الطائرات فوق أجوائه، وبذلك فقد تم ايجاد منطقة آمنة لأهالي السليمانية وجنوب كوردستان[٩١]. وإضافة إلى ذلك شكلت أمريكا قوة جوية باسم(المطرقة المتأهبة) ورابطت على مقربة من كوردستان، داخل الاراضي التركية، تولي مهمة المراقبة والاستطلاع وحماية السكان في جنوب كوردستان[٩٢]، وبذلك أعادت امريكا الطمأنينة إلى قلوب أهالي السليمانية [٩٣].

إنَّ الذي يستنتج من هذا البحث، هو أنَّ الأحزاب الكوردية هي التي وضعت خطة انتفاضة آذار ١٩٩١ وبرنامجها، وهذا يدل على أنَّ الأحزاب الكوردية متى استطاعت ان تكون موحدة وتخلت عن معاداة بعضها البعض تمكن من إنجاز أعمال عظيمة، فمثلاً في أثناء انتفاضة آذار ١٩٩١، عندما كانت الأحزاب الكوردية يعمل كلها في إطار الجبهة الكوردستانية ببرنامج موحد، ففي انتفاضة مدينة السليمانية كان لتنظيمات الأحزاب الكوردية دور مشهود مع أن حصة الأسد في الانتفاضة كانت من نصيب جماهير مدينة السليمانية بتطهيرها تماما من أزلام البعث باستثناء بناية الأمن الحمراء، أمّا اسباب فشل الانتفاضة بسرعة فتعود إلى :

١. عدم التوازن بين القوات الحكومية وقوات البيشمركة من حيث العدد والمعدات الحربية.
٢. قلة خبرة البيشمركة في استعمال الاسلحة الثقيلة التي غنمتها والاستفادة منها.
٣. عدم وضع خطة محكمة للمقاومة.
٤. نستطيع أن نقول إنَّ عدم تعاون الدول الكبرى والدول الاقليمية مع الشعب الكوردي وتراجع امريكا وحلفائها عن إسقاط نظام البعث، كان السبب الرئيس لانتكاسه الانتفاضة وفشلها.

والـذي يلاحـظ فيمـا يخـص الهجـرة الجماعيـة، فمـع انهـا كانـت كارثـة كبـرى تعـرض لهـا الشـعب الكـوردي، فـإنَّ مـانجم عنهـا كـان أعظـم مـن الانتفاضـة،علماً أنَّ قرنـاً مـن نضـال الشـعب الكـوردي لـم يـؤثر فـي دول العـالم بقـدر مـا اثـرت الهجـرة الجماعيـة فيهـا، فـالهجرة الجماعيـة اصـبحت سـبباً لصـدور قرار(٦٨٨) عن مجلس الأمن الدول الذي أوجدَّ بموجبه المنطقة الآمنة وأسس اقليم كوردستان.

نتائج البحث:

شهدت مدينة السليمانية بضع وعشرين يوماً من الحرية السياسية،إبان انتفاضة ربيع عام ١٩٩١، إذ اندلعت الانتفاضة في المدينة يوم ١٩٩١/٣/٧،ولكن يمكننا أن نقول بأنه منذ أيام التي سبقت الانتفاضة شهدت آهالي السليمانية أحداثاً ومجريات السياسية وتأريخية لم يألفوها من قبل، مثل سقوط المدن ذات الاغلبية الشيعية في والوسط والجنوب من العراق، بعد انحساب قوات القوات العراقية من دولة الكويت، واندحارها، وهذا الحدث مهد للانتفاضة في السليمانية يوم ١٩٩١/٣/٧ حينها كان قوات الأحزاب قد سيطروا على القصبات والمناطق المجاورة بالمدينة، وكانوا يحثون الجماهير في السليمانية للانقضاض على مقرات الحكومة العراقية العسكرية منها والمدينة عن طريق خلاياهم المسلحة وتنظيماتهم السياسية وعن طريق إذاعة صوت شعب كوردستان التابع للاتحاد الوطني الكوردستاني .

حيث اندلعت الانتفاضة شارك أهالي المدينة بشكل فعال وساهموا في تحرير الاحياء والازقة، واحدة تلو الأخرى، وسيطروا على المؤسسات الامنية والعسكرية في المدينة. ويمكننا القول بأن هذا الاحداث هي صفحات مشرقة في ذاكرة المدينة في تلك الأيام. ولكن يجب ان لاننسى الجانب السلبي أيضاً التي تمثلت في النهب والسلب التي طالت المؤسسات المدنية والدوائر الخدمية في المدينة،إذ أحرقوا بعضها.

كانت فترة سيطرة القوات الكوردية وآهالي المدينة قصيرة، إذ سرعان ما عادت القوات العراقية ووصلت إلى مدينة كركوك والمناطق التابعة للسليمانية واحتلتهم من جديد. وكان الناس يصلون إلى السليمانية هاربين من بطش القوات العسكرية العراقية، من كل حدب وصوب، وصول هؤلاء النازحين كان له باعٌ طويل في انهيار معنويات أهالي السليمانية وعجلت في عملية ترك المدينة وعدم الدفاع عنها يوم ١٩٩١/٤/٣ والتوجه نحو الحدود الإيرانية خوفاً من تكرار المآسي السابقة التي عانوها على يد القوات الجيش العراقي.

(الهوامش):

١. عبدالعزيز يوسف الاحمد: موسوعة حرب الكويت من الاحتلال للتحرير، كتاب وثائقي، ط١، ١٩٩٢،ص٢٩؛ حامد محمود عيسى: المشكلة الكوردية،مكتبة المدبولي– مصر، ١٩٩٢،ص٢٧٢.

٢. بيتر كالبريث: نهاية العراق،ت/ سوران محمد علي،مطبعة كارو، السليمانية،٢٠٠٨،ص٦٨ .

٣. فيما يخص خسائر الجيش العراقي يشار إلى انه من مجموع(٥٠٠) ألف جندي، نجا (١٥٠)ألف جندي سالماً، وأسر نحو(١٧٥)ألف جندي، وقتل وجرح الباقون، ودمرت(٣٥٠٠) دبابة و(٢) ألأف مدفع ثقيل، وبقي للعراق (٢٥٠)ألف جندي و(١٠٠٠) دبابة، ويحتمل أن تكون الارقام غيردقيقة، لكن الذي يظهر بوضوح أنّ العراق قد اصيب بنكسة كبيرة.انظر: الحزب الشيوعي العراقي: أزمة الخليج والاردن، الثقافة الجديدة، العدد(١٥)، السنة ٣٨، آب ١٩٩١،ص٧١.

٤. لقمان محّو: القضية الكوردية،ج١،مطبعة شفان، السليمانية،٢٠١٢،ص ؛ سامنسا باور: حلبجة والانفال،ت/ بختيار كريم،ط١، (ب.م.ط)، ٢٠٠٦، ص ٧٦.

٥. للتفاصيل أدق، حول العوامل الداخلية والخارجية للانتفاضة، انظر: اراس عبدالرحمن مصطفى: انتفاضة آذار ١٩٩١، جنوب كردستان،ط١،مؤسسة حمدي للطباعة والنشر، السليمانية، ٢٠٠٩.

٦. ماجد الماجد: انتفاضة الشعب العراقي ١٩٩١، دار الوفاء، بيروت، لبنان، ١٩٩١،ص١٠٧.

٧. كريم يلدز: الكورد في العراق، ت/ شاهو برهان، مطبعة كارو، السليمانية،٢٠٠٧،ص١٥.

٨. زيلوان عبدالله احمد: الحزب الشيوعي العراقي، دوره في حركة التحررية الكوردية في جنوب كوردستان ١٩٧٥– ١٩٩١، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة صلاح الدين، ٢٠١٣،ص١٤٩.

٩. اراس عبدالرحمن مصطفى: م.س،ص١٣.

١٠. رشاد حسين،د. ساجد، كاروان جلال: يا سليمانية العرس غداً ٣/٧، بانوراما يوميات انتفاضة آذار المجيدة ١٩٩١، ب.م.ط،ب.س.ط،ص٤.

١١. محمد فريق حسن: السليمانية وحرب الخليج، كرونولوجيا الحرب والانتفاضة والنزوح الجماعي،ط١، مطبعة سردم، السليمانية،٢٠١٦،ص ١٦١.

١٢. رشاد حسين والآخرون: م.س،ص١٣.

١٣. مظفر محمدي: حركة الشورى في كوردستان العراق، ط١، من منشورات الحزب الشيوعي العمالي العراقي، مطبعة واوفسيت صفوت،السليمانية،١٩٩٨،ص٩.

١٤. رشاد حسين والآخرون: م.س،ص١٣.

١٥. عبدالرزاق مرزنك: الانتفاضة وربيع الحرية،مطبعة رنج،السليمانية،ب.س.ط،ص١٠٩.

١٦. مظفر محمدي :م.س،ص٩ ؛ جريدة(سليمانى نوى)، العدد (٦١)، ١٦ /٣/٢٠٠٣،ص٤.

١٧. أبتيع إذاعة صوت شعب كوردستان عن طريق مهرب يوغوسلافي وأوصلت إلى سوريا، وفي ١٩٧٦/١٠/٢ نقلها المدعو سيد مرسل إلى كوردستان، ولأول مرة قدمت برامجها باسم(إذاعة صوت الاتحاد الوطني الكوردستاني) في ١٩٧٩/٣/٢١. والذين كانوا يعملون فيها حينذاك كانوا : الاستاذ جعفر (فاضل كريم)، وبشكو ناكام، والاستاذ محسن وفريد أسسرد وهو شيار عابد)، وفي ١٩٨٠/٨/١ كانت تذيع برامجها باسم صوت الثورة العراقية، وبقرار من قيادة الاتحاد الوطني قامت بإذاعة برامجها باسم صوت شعب كوردستان سنة ١٩٨٥. وبسبب الظروف الصعبة التي مرت بها المنطقة غيرت

الاذاعة مكانها عدة مرات، فانتقلت من نوكان إلى توزله ثم إلى وادي جافايه تي وبعد انسحاب قوات البيشمركة إلى حدود إيران حَطّت في مدينة سقز الإيرانية في المدة(١٩٨٨-١٩٩١) واستمرت على الارسال.(ارسلان بايز: اعلام الثورة وحركة الشعر الكوردي، السليمانية، ٢٠٠١،ص ١٢٨- ١٢٩؛ أمير نامق عبدالله: راديو و تلفزيون شعب كوردستان،من اصدارات مكتب الفكر والتوعية، الاتحاد الوطني الكوردستاني، السليمانية، ٢٠٠٥،ص٢٩- ٤١.

١٨. برنامج (روداو وميزوو): قناة NRT الفضائية، اعداد وتقديم فيصل محمد،تم بثه في ٢٠١٦/٣/٦.

١٩. راس عبدالرحمن مصطفى:انتفاضة آذار ١٩٩١ في جنوب كردستان،ط١،مؤسسة حمدي للطباعة والنشر، سليمانية،٢٠٠٩،ص٣٠٦- ٣٠٧.

٢٠. ازاد جالاك، دور اذاعة صوت شعب كوردستان، جريدة (كوردستاني نوى)، العدد(٣٣٥)، ١٩٩٣/٣/٨.

٢١. بارزان ملا خالد: اذاعة صوت كوردستان، جريدة (برايتي)، العدد(١٨٩٤)، سنة ١٩٩٤.

٢٢. سركوت : دور اذاعة صوت شعب كوردستان في الانتفاضة، مجلة(سرهلدان)، العدد(٢)، ١٩٩٣،ص٨٥. ؛ شوكت الحاج مشير :ضيَوترؤ،صوب كركوك، ماشاهدته،ط١، دار قانع للطباعة،السليمانية،٢٠٠٣، ص١١.

٢٣. مقابلة جريدة (كوردستانى نوى)، مع (باسط حمه غريب)، العدد(٤٧)، ١٩٩٢/٣/١٩.

٢٤. مقابلة الباحث مع(آكو وهبي)، السليمانية، ٢٠١٧/٥/٢.

٢٥. اراس عبدالرحمن مصطفى: م.س،ص٣٠٨- ٣٠٩.

٢٦. جمال شيخ نوري: الدمار وجرائم البعث في الذاكرة، السليمانية،٢٠٠٥،ص٥٦.

٢٧. مقابلة الباحث مع (رؤوف حسن ممند)، السليمانية،٢٠١٨/٤/٢٦. (ولد سنة ١٩٦٩ في السليمانية، انضم إلى تنظيمات (أ.و. ك) جناح الاتحاد الثوري منذ ثمانينات القرن المنصرم، كان احد المشاركين في الانتفاضة السليمانية يوم ١٩٩١/٣/٧، يشغل الآن منصب نائب مدير الجوازات السليمانية .

٢٨. مقابلة الباحث مع (عبدالله محمد رسول)، المعروف بـ(عبدالله سور)، السليمانية،٢٠١٨/٤/٢٧.

٢٩. برنامج خاص بذكرى الخامسة والعشرين لانتفاضة مدينة السليمانية،قناة شعب كوردستان،اعداد سامان حمه غريب وهوشمند قادر هوراماني،ارشيف القناة.

٣٠. محمد الحاج محمود: روذميَري ثيَشمةرطةيةك،حديث عن ٢٠ عاماً من نضال ثورة شعبنا الجديدة ١٩٧٦- ١٩٩٦، ج٣، ١٩٨٧-١٩٩١، مطبعة تيشك، السليمانية، ٢٠٠٩،ص٢٦٨.

٣١. مقابلة الباحث مع(دلير جلال)، السليمانية، ٢٠١٧/٥/٢٤ ؛ دلير جلال احمد: حقائق عن تأريخ انتفاضة ١٩٩١، جريدة(كوردستاني نوى)، العدد(٦٧٤)، ١٩٩٤/٥/١،ص٥.

٣٢. مظفر محمدي: م.س، ص٨.

٣٣. مقابلة الباحث مع(عبدالرحمن سنكاوي)،السليمانية،٢٠١٧/٥/٢٢.

٣٤. جريدة (كوردستاني نوى)، العدد(٣٧)، ١٩٩٢/٣/٨.

٣٥. محمد فريق حسن:م.س،ص١٦٦-١٦٧.

٣٦. جريدة (كوردستانى نوى)، العدد(٢٣٩٦)، ٢٠٠١/٣/٨؛ رشاد حسين وآخرون: م.س.ص٥٦.

٣٧. وهم: ياسين صالح كريمان، بكر قصاب، وهاب خرِه، دلشاد شيخ كمال(الذي استشهد في صباح ٣/٧)، شوان فرج، بكر درويش، اسطه نامق،زاهير حجول، ياسين رضا، لقمان خانقيني،وشيار حسن)، جمال شيخ نوري: م.س،ص١٥٦- ١٥٧.

٣٨. ن.م، ص١٥٦- ١٥٧.

٣٩. بدون اسم المؤلف: وثائق عن انتفاضة كوردستان، مجلة(يةكطرتن)،العدد(١٣)،١٩٩٢، ص٣٤.

٤٠. ملا شاخي: الانتفاضة وتحرير كركوك(كتاب و ذكريات)، ط٢،مطبعة شهيد آزاد هورامي،كركوك، ٢٠١٢،ص٣٩.

٤١. السبب في استسلام المراكز يعود إلى أنّ التنظيمات وقوات البيشمركه قد اتصلت بمسؤوليها سابقاً، وأبلغتها أن تكون محايدة ولاتطلق النار على المنتفضين، وعلى الرغم من أن بعضهم لم يكن موالياً للتنظيمات الكوردستانية، فإنهم تعاونوا مع الجماهير المنتفضة وساعدوها. ومن هؤلاء(المقدم نجم الدين شيخ قادر)الذي كان مسؤول مركز شرطة سرشقام، لمزيد من المعلومات أنظر: جمال شيخ نوري،م.س،ص١٥٨-١٥٩.

٤٢. رشاد حسين وآخرون: م.س،ص٥٧.

٤٣. عبدالرزاق مرزنك: م.س،ص١١٠.

٤٤. مكالمة الباحث الهاتفية مع (خرمان محمد رسول)، المانيا، ٢٠١٧/٨/١٠.

٤٥. ملا شاخي: م.س،ص٣٩.

٤٦. قادر الحاج كريم قرداغي: ذكرى في ظل النضال،ط١، مطبعة حمدي، السليمانية،٢٠١٣،ص٩٢-٩٦.

٤٧. هفال ابوبكرهةلَةبجةيي: الانتفاضة وتحرير سرجنار، جريدة(كوردستان نوى)، العدد(٤١)، ١٩٩٢/٣/١٢.

٤٨. عبدالزراق مرزنك: م.س، ص١١٠-١١١.

٤٩. محمد فريق حسن:م.س،ص١٦٤-١٦٥.

٥٠. شوكت الحاج مشير:م.س، ص٥١ ؛ هوشيار الجاف وسامان محمود درويش: الانتفاضة في ضمير بيشمركة،اعلام الفرع الرابع ح.د.ك)،ب.م.ط، ١٩٩٣،ص١٤.

٥١. قناة شعب كوردستان:م.س.

٥٢. كريس كوجيَرا: الحركة القومية الكوردية وأمل الاستقلال، ت/ حسن رستكار، ط١، مؤسسة روزهةلآت للطباعة والنشر،هولير، ٢٠١٣،ص١٠٦؛ لمعرفة عدد البعثيين ومنتسبي الدوائر الامنية الذين قتلوا في السليمانية، انظر: الوقائع العراقية، العدد(٣٤٣١)، ١٩٩٢/١١/١٩. حيث ذكرت الاسماء الثلاثية للمقتولين ورتبهم الحزبية وتأريخ الذي قتلوا فيه.

٥٣. شوكت الحاج مشير:م.س، ص٥٢ ؛ جريدة(كوردستانى نوى)، العدد(٣٣٤)، ١٩٩٣/٣/٧.

٥٤. انتفاضة اذار العظيمة في نظر محتجز في أمن السليمانية، مجلة (ديموكراسي) العدد(٦)، آذار ١٩٩٢، ص١٥؛ كريس كوجيَرا: م.س،ص١٠٦.

٥٥. لمعرفة اسماء شهداء مدينة السليمانية، انظر: ملحق رقم(١) ؛ ملا شاخي : م.س،ص٤٠.

٥٦. جريدة(كوردستاني نوى)، العدد(٣٣٤)، ١٩٩٣/٣/٧؛ عبدالرزاق مرزنك:م.س،ص١١٢.

٥٧. حكمت محمد كريم(ملا بختيار): ثورة كوردستان ومتغيرات العصر، مطبعة الثقافة، اربيل، ١٩٩٣،ص٢٦٦.

٥٨. فريدون عبدالقادر: صفور قنديل الحمراء، ط١، مؤسسة سردم للطباعة والنشر، السليمانية، ٢٠١٧،ص٥٩٤.

٥٩. كان معسكر خالد في كركوك أحد المعسكرات الكبيرة والمهمة لحكومة بعث العراق، وكان يقع بين كركوك والموصل. وبصورة مباشرة كان عزت الدوري وعلي حسن المجيد وعشرات قادة الجيش العراقي يشرفون عليه. وكان المعسكر يحتوي على مئات الدبابات والطائرات الحربية والمدافع النمساوية وعدد من الدوشكات ذات الاسطوانتين وأربع اسطونات ومع وجود آلاف الجنود فيه .انظر: تشكؤ حمة طاهر اغجلري: انتفاضة كركوك عام ١٩٩١، ط١، السليمانية، ٢٠٠٣،ص٧٣.

٦٠. فيبي مار: تأريخ العراق الحديث،ت/ حمه شريف حمه غريب و شيركو احمد حويز، ط١، مطبعة روزهةلآت، أربيل،٢٠١١،ص٤٠٥؛ فريدون عبدالقادر:م.س،ص٥٩٤؛ جارلس ريب: صفحات من تأريخ العراق، ت/ محمد حسين احمد وعبدالقادر كلهور،ط١، مطبعة رؤذهةلآت،اربيل، ٢٠١٠،ص٣٤٢؛ جريدة(برايتي)،العدد(٦٠٥)، ١٩٩٣/٣/٢٨.

٦١. فريدون عبدالقادر:م.س، ص٥٩٥-٥٩٦.

٦٢. اربع أيام في كوردستان المحررة،ط١، مؤسسة حمدي للطباعة والنشر، السليمانية،٢٠٠٨،ص٦٣.

٦٣. ن.م، ص٤٨.

٦٤. فريدون عبدالقادر: م.س، ص٥٩٦-٥٩٧.

٦٥. فاضل الزهاوي: حرب الخليج وانتفاضة كوردستان العراق، مطبعة روون، السليمانية،٢٠٠٤، ص١٣٥.

٦٦. مقابلة الباحث مع شيخ سالار الحفيد في ٢٠١٨/٤/١٩ في السليمانية، شيخ سالار محمد حاج سيد حسن الحفيد، اكمل دراسة الابتدائية والمتوسطة والثانوية في السليمانية، وتخرج العام الدراسي ١٩٦٩- ١٩٧٠ في قسم القانون /جامعة البصرة، امتهن المحاماة وبعد نكسة سنة ١٩٧٥ ألتجأ إلى إيران، ثم عاد إلى السليمانية، وانيطت به بعض الاعمال في الجبهة الكوردستانية.

٦٧. الحركة القومية...، م.س، ص١١٢.

٦٨. م.س،ص٢١٤-٢١٥.

٦٩. هم الاشخاص الذي نظموا من ظل حزب العمال الشيوعي وأشرف الحزب عليهم، وفي مدى قريب من انتفاضة آذار ١٩٩١، بدأوا بالنشاط داخل مدينة السليمانية واشتركوا في الانتفاضة، وعند النزوح الجماعي قاوموا وقدموا شهداء، لكنّ تنظيمهم قد انقرض فيما بعد فلم يبق لهم أي أثر. انظر: مظفر محمدي: م.س، ص٧٦-٧٨.

٧٠. مظفر محمدي: م.س، ٧٦-٧٨.

٧١. مقابلة الباحث لخالد مجيد صالح في ٢٠١٨/٤/١٨ في السليمانية، ولد سنة ١٩٥٦ خريج الاعدادية، بعد إكماله دورة سنتين في مجال الصحة عين في سنة ١٩٨٠ في وزارة الصحة، وفي سنة ١٩٧٦ انتمي إلى صفوف العصبة الماركسية اللينينية في كوردستان – التحق بقوات البيشمركة سنة ١٩٨٣، قبل الانتفاضة اشترك في تأسيس حركة الشورى واشترك في الانتفاضة والهجرة الجماعية، يقيم الآن في السليمانية.

٧٢. محمد فريق حسن: م.س،ص٢١٤-٢١٥.

٧٣. شوكت الحاج مشير:م.س،ص١٣٧؛ محمد الحاج محمود:م.س،ج٣، ص٢٩٤.

٧٤. محمد فريق حسن:م.س،ص٢٢١؛ شوكت الحاج مشير: م.س،ص١٤٣.

٧٥. ن.م،ص١٤٣ ؛ محمد الحاج محمود: م.س،ص٢٩٤-٢٩٥.

٧٦. شوكت الحاج مشير:م.س،ص١٤٤-١٤٦.

٧٧. ن.م،ص١٤٥-١٤٦.

٧٨. حول قيمة الدينار العراقي مقابل الدولار الأمريكي، انظر: http//:www.alkutuet.

٧٩. محمد فريق حسن: م.س،ص٢٢١-٢٢٣.

٨٠. محمد الحاج محمود:م.س،ص٢٩٥.

٨١. محمد فريق حسن: م.س،ص٢٢٥.

٨٢. محمد الحاج محمود: م.س،ص٢٩٥؛ محمد فريق حسن: م.س،ص ٢٢٩.

٨٣. صوفيا ازابيلا وانج: تطور الهوية القومية للكورد واحتمالات تأسيس دولة كوردية مستقلة،ت/ د.ياسين سردشتي، ط١، مطبعة كمال،منشورات دار جمال عرفان، السليمانية،٢٠٠٤، ص٧٧- ٧٨.

٨٤. محمد فريق حسن:م.س،ص٢٤٥- ٢٤٦.

٨٥. مقابلة الباحث مع(فاضل رؤوف)، السليمانية، ٢٠١٧/٥/١٨ ؛ مكالمة هاتفية للباحث مع (سهيل الزهاوي)، المانيا،٢٠١٧/٧/١٤؛ موسوعة الاتحاد الوطني الكردستاني : م.س،ص٤٦ ؛ لمزيد من المعلومات، انظر: سهيل الزهاوي : صفحات من نضال الشيوعيين في السليمانية،معركة ازمر الدفاعية في شهر نيسان ١٩٩١، الحوار المتمدن، العدد(٥٨٤٣)، ٢٠١٨/٤/١٢.

٨٦. صلاح رشيد : ديداري تةمةن،م.س،ج٢، ص١٨٢- ١٨٣.

٨٧. جوناثان راندل: أمة في الشقاق، دروب كوردستان كما سلكتها، ت/فادي حمود،ط١، دار النهر للنشر، بيروت، ١٩٩٧،ص٨٥.

٨٨. فاضل الزهاوي: قرار (٦٨٨) لمجلس الأمن ونتائجه الدولية، مجلة السياسة الدولية، العدد(٣)، السنة الثانية، ١٩٩٢،ص٣٤.

٨٩. صلاح رشيد:م.س،ص١٨٢-١٨٣.

٩٠. جينةرعلي جولآ: قرار (٦٨٨) التركيبة والآثار، من منشورات قسم الثقافة لمكتب تنظيمات(اوك)، السليمانية، ٢٠٠١،ص١٨-٢٠؛ فاضل الزهاوي: م.س،ص٣٧- ٣٨ ؛ ارسلان بايز اسماعيل: م.س،ص ٣٤.

٩١. لم يشمل خط العرض(٣٦) جميع المناطق الكوردستانية فإن مناطق كركوك وقسماً من قرى اربيل ودهوك كانت خارجة عنه، وهذا يعتبر نقصاً في الخط، لأنه سنح الفرصة لحكومة البعث ان تكون مفتوحة اليدين للعمل ضد الكورد، ولو وضع مكان الخط(٣٦) خط العرض(٣٤) لكانت كركوك وأطرافها جميعاً ضمن إطار اقليم كوردستان وبهذا لم تحدث المشاكل التي حدثت فيما بعد حول كركوك واقضيتها. انظر: خليل اسماعيل محمد، دلشاد مصطفى وساني : خط (٣٦) بين الحقيقة والخيال، مجلة(كولان)،العدد(٤٧)،نيسان ٢٠٠٠،ص١٠٨ ؛ محمد ملا قادر: المجريات، نبذة عن الذكريات،ط١، مطبعة اراس، اربيل،٢٠٠٩،ص٢٠٢.

٩٢. جريدة(كوردستاني نوى)،العدد(١٠٧)، ١٩٩٢، ص٣.

٩٣. كاوس قفطان: ذكرى عدة أحداث في حياتي، ١٩٣٣-٢٠٠٨، ط١، ٢٠٠٨، ص٤٣٨.

قائمة المصادر

-الكتب الكوردية:

١. ئاراس عەبدولرەحمان مستەفا:راپەرینی ١٩٩١، باشووری کوردستان،چ١،دەزگای چاپ و پەخشی حەمدی، سلێمانی، ٢٠٠٩ .
٢. ئەرسەلان بایز: راگەیاندنی شۆرش و بزتنەوەی شیعری کوردی، سلێمانی، ٢٠٠١.
٣. ئەمیر نامیق عەبدوڵڵا: رادیۆ و وتەلەفزیۆنی گەلی کوردستان، لە بڵاوەکراوەکانی مەکتەبی بیرو هۆشیاری یەکێتی نیشتمانی کوردستان، سلێمانی، ٢٠٠٥.
٤. پشکۆ حەتاهیر ئاغجەلەری: راپەرینی کەرکوك ساڵی ١٩٩١، چ١، سلێمانی، ٢٠٠٣.
٥. پیتەر گالبرێیپ: کۆتایی عێراق،و/ سۆران محەمەد عەلی، چاپی یەکەم، چاپخانەی کارۆ، سلێمانی، ٢٠٠٨.
٦. تشارلس تریب: چەند لاپەرەیەك لە مێژووی عێراق، و/ محمد حسین ئەحمەد کەلهور، چاپی یەکەم، چاپخانەی رۆژهەڵات، هەولێر، ٢٠١٠.
٧. کریس کۆچێرا: بزوتنەوەی نەتەوایەتی کوردو هیوای سەربەخۆیی، و/حەسەن رەستگار، چ١، دەزگای چاپ وبڵاوکردنەوەی رۆژهەڵات، هەولێر، ٢٠١٣.
٨. کریس کۆچێرا: بزوتنەوەی نەتەوەیە کوردو هیوای سەربەخۆیی،و/ئەکرەمی میهرداد، بەرگی یەکەم، سەنتەری چاپ و پەخشی تەما، سلێمانی، ٢٠٠٢.
٩. لوقمان محو: دۆزی کورد لە سیاسەتی دەرەوەی ویلایەتە یەکگرتووەکانی ئەمریکادا، ب١،چ١، چاپخانەی شڤان، سلێمانی، ٢٠١٢.
١٠. جەمال شێخ نوری: وێرانکاری وتاوانەکانی بەعس لە بیرەوەیەکاندا، سلێمانی،٢٠٠٥.
١١. جوناپان راندل: أمه فی شقاق دروب کردستان کما سلکتها،ت/ فادی حمود، ب١، دار النهار لنشر، بیروت، ١٩٩٧.
١٢. حامد محمود عیسی: المشکله الکوردیه، مکتبه مدبولی- مصر، ١٩٩٢.
١٣. حیکمەت محمد کریم(مەلا بەختیار): شۆرشی کوردستان و گۆرانکارییەکانی سەردەم، چاپخانەی رۆشنبیری، هەولێر، ١٩٩٣.
١٤. ژیلوان عبدالله أحمد: حیزبی شیوعی عێراق و رۆڵی لە بزوتنەوەی رگاریخوازی گەلی کورد لە باشووری کوردستاندا(١٩٧٥- ١٩٩١)، نامەی ماستەر پێشکەش بە کۆلیژی ئەدەبیات، زانکۆی سەلاحەدین کراوە، ٢٠١٣.
١٥. رەشاد حسین، د.ساجد، کاروان جەلال: سلێمانی سبەی زەماوەند ٣/٧ پانۆرامایەکی رۆژانی راپەرینە مەزنەکەی ئازاری ١٩٩١،(ب.ش.ج.)
١٦. روخۆش عەلی: کۆرەو ویادەوەری، چ١، دەزگای چاپ وپەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠٠٩.
١٧. سامنسا پاوەر: هەڵەبجە و ئەنفال،و/ بەختیار کەریم، چ١،(ب.ش،چ)، ٢٠٠٦.
١٨. سەڵاح رەشید:مام جلال دیداری تەمەن لەلاوێتییەوە بۆ کۆشکی کۆماری، ب١،چ١، چاپخانەی کارۆ،سلێمانی، ٢٠١٧.
١٩. سەڵاح رەشید:مام جلال دیداری تەمەن لەلاوێتییەوە بۆ کۆشکی کۆماری، ب٢،چ١، چاپخانەی کارۆ،سلێمانی، ٢٠١٧.
٢٠. سۆفیا ئیزابێلا وانج: پەرەسەندنی شوناسی نەتەوایەتی کوردو ئەگەرەکانی دامەزراندنی دەوڵەتی سەربەخۆیی کوردستان، وەرگێرانی لە ئینگلیزییەوە: پ.ی.د.یاسین سەردەشتی،چ١، چاپخانەی کەمال،لەبڵاوکراوەکانی دەزگای رۆشنبیری جەمال عیرفان، سلێمانی، ٢٠١٤.
٢١. شەوکەتی حاجی موشیر: چێوەرۆ،بەرەو کەرکوك، ئەوەی دیومە،چ١، خانەی چاپ وبڵاوکردنەوەی قانع، سلێمانی، ٢٠٠٣.
٢٢. چێنەر عەلی جۆڵا: بریاری ٦٨٨ پێکهاتەو ئاسەوار، لەبڵاوکراوەکانی بەشی رووناکبیری مەکتەبی رێکخستنی(ی.ن.ك)، سلێمانی،٢٠٠١.
٢٣. عەبدولرەزاق مەرزنگ: راپەرین و بەهاری ئازادی، چاپخانەی رەنج، سلێمانی، (.س..
٢٤. فەرهیدون عەبدوالقادر:هەڵو سورەکانی قەندیل،چ١، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، سلێمانی، ٢٠١٧.
٢٥. فیبی مار:مێژووی نوێی عێراق، و/حەمە شەریف حمە غەریب و شیرکۆ ئەحمەد حەوێزی، چ١، چاپخانی رۆژهەڵات، هەولێر، ٢٠١١.

٢٦. قادر حاجی کەریم قەرەداغی: یادێك لە سایەی خەباتدا، چ١، چاپخانەی حەمدی، سلێمانی، ٢٠١٣.

٢٧. مەلا شاخی: راپەرین و رزگاکردنی کەرکوك(نوسین و بیرەوەری)،چ٢، چاپخانەی شەهید ئازاد هەورامی،٢٠١٢.

٢٨. محەمەد حاجی مەحمود: رۆژمێری پێشمەرگەیەك، ب٤، ١٩٩٢-١٩٩٦، چ١، چاپخانەی و ئۆفسێتی دیلمان، سلێمانی، ٢٠٠٩.

٢٩. محەمەد فەریق حەسەن: سلێمانی و جەنگی کەنداو کرۆنۆلۆژیای جەنگ و راپەرین و ڕەو،چ١، چاپخانەی سەردەم، سلێمانی، ٢٠١٦.

٣٠. محەمەد مەلا قادر: سەربردە و کورتەیەك لە بیرەوەرییەکان، دارشتنەوەی ئومید هەڵەبجەیی،چ١، چاپخانەی ئاراس،هەولێر، ٢٠٠٩.

٣١. محەمەدی حاجی مەحمود: رۆژمێری پێشمەرگەیەك (باسی رووداوەکان ٢٠ ساڵی خەباتی شۆرشی نوێی گەلەکەمان دەکات ١٩٧٦-١٩٩٦)، ب٣،١٩٨٧-١٩٩١، چاپخانەی تیشك، سلێمانی، ٢٠٠١.

٣٢. مظفر محەمەدی:بزوتنەوەی شورایی لە کوردستانی عێراق، چ١، لەبڵاوکراوەکانی حزبی کۆمۆنیستی کرێکاری عێراق، چاپخانە و ئۆفسێتی سەفوەت، تشرینی یەکەم ١٩٩٨.

٣٣. موکەرەم تاڵەبانی : چوار ڕۆژ لە کوردستانی ئازاددا،چ١، دەزگای چاپ و پەخشی حەمدی، سلێمانی، ٢٠٠٨.

٣٤. هۆشیارجاف و سامان مەحمود دەرویش: راپەرین لە ویژدانی پێشمەرگە، ڕاگەیاندی لقی چواری پارتی دیموکراتی کوردستان،(ب،.ش.چ)، ١٩٩٣.

٣٥. کاوس قەفتان: بیرەوەری چەند رووداوێك لە ژیانما، ١٩٣٣-٢٠٠٨، چ١، سلێمانی،٢٠٠٨.

٣٦. کەریم یەڵدز: کورد لە عێراق، و/ شاهۆ بورهان، چ١، چاپخانەی کارۆ، سلێمانی، ٢٠٠٧.

- **الكتب العربية:**

٣٧. فاضل الزهاوي: حرب الخليج وانتفاضة كردستان العراق، مطبعة روون، سلَيمانية، ٢٠٠٤.

٣٨. عبدالعزيز يوسف الاحمد: موسوعة حرب الكويت من الاحتلال للتحرير، كتاب وثائقي،ط١، ١٩٩٢.

٣٩. ماجد الماجد: انتفاضة الشعب العراقي ١٩٩١، دار الوفاء، بيروت، ١٩٩١.

- البحوث والمقالات:

٤٠. ازاد جالاك: دور اذاعة شعب كوردستان، جريدة(كوردستاني نوى)، عدد (٣٣٥)، ١٩٩٣/٣/٨.

٤١. بارزان ملا خالد: طويزدةي إذاعة صوت كوردستان ، جريدة (برايتي)، عدد(١٨٩٤)، سنة١٩٩٤.

٤٢. مقابلة جريدة(كوردستانى نوى)، مع(باسط حمه غريب)، عدد (٤٧)، ١٩٩٢/٣/١٩.

٤٣. دلير جلال احمد: حقائق عن انتفاضة ١٩٩١، جريدة (كوردستاني نوى)، عدد(٦٧٤)، السنة الاولى،١٩٩٤/٥/١.

٤٤. ٤٤. جريدة(كوردستانى نوى)، عدد(٣٧)، ١٩٩٢/٣/٨.

٤٥. جريدة(كوردستانى نوى)، عدد(٢٣٩٦)، ٢٠٠١/٣/٨.

٤٦. بدون اسم المؤلف: وثائق عن انتفاضة كوردستان،مجلة(يككرتن)، العدد١٣، سنة ١٩٩٢.

٤٧. لاوك: كيف أنتهى باستيل السليمانية،جريدة(كوردستانى نوى)، عدد(٣٧)، السنة الاولي ١٩٩٢/٣/٨.

٤٨. هفال ابو بكر هلبجەيي: الانتفاضة وتحرير مصيف سرجنار، جريدة(كوردستاني نوى)، العدد(٤١)، السينة الاولى، ١٩٩٢/٢/١٢.

٤٩. جريدة(كوردستاني نوى)، العدد(٣٣٤)، ١٩٩٣/٣/٧.

٥٠. انتفاضة آذار العظيمة في نظر محتجز في أمن السليمانية،مجلة(ديموكراسي)، العدد(٦)، السنة لاولى،آذار ١٩٩٢.

٥١. فاضل الزهاوي:قرار مجلس الامن رقم(٦٨٨) ونتاجه الدولية، مجلة (السياسة الدولية)، العدد(٣)، السنة الثانية،١٩٩٢.

٥٢. خليل اسماعيل محمد، دلشاد وساني: خط(٣٦) بين الحقيقة والخيال، مجلة(كولان)،، العدد(٤٧)، نيسان ٢٠٠٠.

٥٣. جريدة(كوردستانى نوى)، العدد(١٠٧)، ١٩٩٢.

٥٤. جريدة(سلێمانى نوى)، العدد(٦١)، ٢٠٠٣/٣/١٦.

٥٥. سةركةوت: دور أذاعة شعب كردستان في الانتفاضة، مجلة(سرهلدان)، العدد(٢)ن ١٩٩٣.

٥٦. الحزب الشيوعي العراقي : أزمة الخليج والاردن،مجلة(الثقافة الجديدة)، العدد(١٥) السنة ٣٨، ١٩٩١.

٥٧. مجلة الوقائع العراقية: العدد(٣٤٣١)، ١٩٩٢/١١/١٩.

- المقابلات:

٥٨. مقابلة الباحث مع(آكو محمد وهبي)، السليمانية،٢٠١٧/٥/٢.

٥٩. مقابلة الباحث مع(رؤوف حسن ممند)، السليمانية،٢٠١٨/٤/٢٦.

٦٠. مقابلة الباحث مع(عبدالله محمد رسول) المعروف بـ(عبدالله سور)، السليمانية،٢٠١٨/٤/٢٧.

٦١. مقابلة الباحث مع(دلير جلال)، السليمانية،٢٠١٧/٥/٢٤.

٦٢. مقابلة الباحث مع(عبدالرحمن سنكاوي)، السليمانية،٢٠١٧/٥/٢٢.

٦٣. مقابلة الباحث مع(شيخ سالار الحفيد)، السليمانية،٢٠١٨/٤/١٩.

٦٤. مقابلة الباحث مع(خالد مجيد صالح)، السليمانية، ٢٠١٨/٤/١٨.

٦٥. مقابلة الباحث مع(فاضل رؤوف)، السليمانية، ٢٠١٨/٥/١٨.

٦٦. مقابلة الباحث مع(فرمان محمد رسول)، السليمانية،٢٠١٧/٨/١٠

-البرامج التلفزيونية:

٦٧. قناة شعب كردستان، برنامج خاص لذكرى الخامسة والعشرين لآنتفاضة مدينة السليمانية، اعداد :سامان حمه غريب، هوشمند قادر هوراماني، تقديم: سامان حمه غريب وشنيار سلام.

٦٨. المواقع الالكترونية:http://www.alkutnet.11

List of references in English language:

1. Gerard Chaliand, “A people without country: The Kurd and Kurdistan”, Abdul-Salam Naqshbandi, 1st Edition, Published by Aras, Erbil 2012.
2. David McDowall, “A modern History of the Kurds”, Raj Al-Muhammad, 1st edition, Published by Farabi, Beirut 2004.
3. Chris Kutschera, “The Kurdish National Movement”, Akram Mihrada, 1st part, published by Tama, Sulaymaniyah 2002.
4. Karim Hussami, “From my memorizing 1970-1975”, 4th part, Stockholm, without year.
5. Mahood mala-ezat, “infinity convoy, a view of memory”, 1st edition, published by offset in Sardam foundation, Sulaymaniyah 2000.
6. Abdul-Satar Sharif, “Struggling with life- memoir” 1971-1983, 2nd edition, 1st publishing, published by Arbakha, Kirkuk 2007.
7. Muhammad Fatih, “Political parties and organizations in Iraq” 1910-2010, Sulaymaniyah 2012.

8. Arkan Hama-Ameen Al-Zardawi, "initialization and development of Kurdish political parties and organizations in Iraq", 1st edition, Publish by Chia, Baghdad 2009.
9. Lalo Abdul-Rahman Penjweni, "half-century to county" 1st edition, publish by Shivan, Sulaymaniyah 2012.
10. Rafaty Mala, "Fogy days" edited by Abdul-Kareem Mahmood, 1st part, 1st edition, publish by Karo, Sulaymaniyah 2008.
11. Dilshad Abdulla, "Bafrluk and experiences", 1st edition, publish by Aras, Erbil 2006.
12. Shapol Fakhir Mergasory, "Tongue of crim speaking", 1st edition, Sulaymaniyah 1997.
13. Mala Nwry Akhjlary, "My memoir between my vision and listening" edited by Sadiq Salih, publish by Shivan, Sulaymaniyah 2009.
14. Ibrahim Jalal, "South of Kurdistan and September uprising", Building and Demolishing 1961-1975, 3rd edition, publish by Zhyar, Sulaymaniyah 1999.
15. Ahmed Hamid Qadir, "my memoir 1947-2012", 65 years voyage among fighters, 1st edition, Sulaymaniyah 2013.
16. Marif Khazndar, "My memoir", political threaten and cultural growing 1975-1983, 6th part, publish by Rojhalat, Erbil 2011.
17. Chris Kutschera, "The Kurdish National Movement", Akram Mihrada, 2nd edition, published by Shivan, Sulaymaniyah 2004.
18. Danon Beryardi, "University of Sulaymaniyah in Qaladiza and Peshmarg's memoir in Kurdish uprising 1974", published by Haj Azad, Erbil 2013.
19. Azad Ubed Salah, "Impact of September uprising on Kurdish media 1961-1975", 1st edition, published by Roshnbiriy, Erbil 2007.
20. Omar Hamza Salih, "Disaster of bombing Qaladiza on April 24, 1974", A historical study on Qaladiza bombardment and Kurdistan uprisings, published by Rojhalat, Erbil 2012.
21. Abdul-Khalid Sabir, "Sulaymaniyah Municipality's supreme and their deputy 1890-2010", 2nd edition, Sulaymaniyah.
22. Hussein Arif, "A year of life and memoir from March 28, 1974 to March 27, 1975, 1st edition, Sulaymaniyah 1999.
23. Sherko Bekas, "Writing with ash, Biography and memoir", 1st edition, published by Kardo, Sulaymaniyah 2013.
24. Arif Kareem, "Group and united a brief history", published by Ranj, Sulaymaniyah 2009.
25. Fatih Rasoul, "in long convoy brief of strife and fifty years experiences" 1st edition, Stockholm 1997.
26. Sarwar Abdul-Rahman," Iraq party Communist and Kurdish matter 1934-1972", Phd thesis (not published yet), Sulaymaniyah 2008.
27. Hamid Hamdani, "Pages in Iraq modern history, from uprising July 14 and beyond Gulf war two 1958-1996, 2nd edition, without publishing year.
28. Faridon Abdul-Rahim," Political Situation in Kurdistan March 11, 1970-1974", Historical and political study, 1st Edition, publish by Manara, Erbil 2006.
29. Jamal Nabaz," Kurdish league union April 14, 1959" Backgrounds and consequences, Sulaymaniyah 2015.

30. Azad Mustafa, " Some of memoir from days Kajek" published by Sherko, 2011.
31. Abdulla Agreen, " Shiny view of Kajek history" 1st part, 1st edition, published by Rojhalat, Erbil 2013.
32. Awri Bakhwan, " The Kurdish Flag" Historical, Social and political researches, published by Sardam Sulaymaniyah 2001.
33. Kamil Zhir, "Kurdayti is thought and movement" published by Baban Sulaymaniyah 2006.
34. Ibrahim Jalal, "A bunch from Komala history" 3rd edition, publish by ChwarChra Sulaymaniyah 2011.
35. Awat Qaramani, "Narrow paths" memoir, 2nd edition, published by Kurdistan Sulaymaniyah 2009.
36. Talib Murasy, " Looking for truth, memoir peshmarga laikl" events 1953-1996, 1st part 2004.
37. League from hang up to uprising, part from biography martyr (Khala Shahab, Jafar and Anwar) 2nd edition, published by Hamdi, Sulaymaniyah 2013.
38. Faruq Ali Omar, The Kurdish newspaper in Iraq 1914-1939.
39. Hawraz Jawhar Majid, city of Sulaymaniyah July 14, 1958 to July 17, 1968, a study on political and cultural situation, 1st edition, published by Rojhalat, Erbil 2012.
40. Jamal Baban, Aso Baban, Umed Khalid: Sulaymaniyah is growing city, 3rd part, 3rd edition, published by Aras, Erbil 2012.
41. Nazhad Aziz Surme, Kurdish newspaper, headline on technique been used, 2nd edition, Erbil minister publisher, Erbil 2006.
42. Nawshirwan Mustafa Ameen, "Harvesting floor along with walking", 2nd book, 2nd part, Beirut, Lebanon 2013.
43. Edris Abdulla Mustafa, Children newspaper in Kurdish language, 1st edition, Erbil 2004.
44. Nawshirwan Mustafa Ameen, "Harvesting floor along with walking", 2nd book, 1st part, Beirut, Lebanon 2013.
45. Gafur Mirza Kareem, "neither flame of tree nor shouting of Goran" published by ministry of culture, Sulaymaniyah 2003.
46. Ahmed Mirza, "Impact of Kurdish cultural and literary movements on Kurdish community in the south of Kurdistan" 1st edition, published by Ranj Sulaymaniyah 2012.
47. Kaka Mam Botani, "Summery of gray roads" 2nd part, memoir 1964-1975, Kurdistan 2007.
48. Yassin Qadir Barznji, Kurdish Theater, archive and text, presenting and watching, 2nd edition, published by Tishk, Sulaymaniyah 2007.
49. Ibrahim Farshi: If theater died in the Kurdistan, then what is alive? (without publisher name and publishing year).